يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٦٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2,60

الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٧٦ ، ٢٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٢٠ VOL ,33—20—20.7.1976

إستمرار زحف "التخفيض الزاحف" وربط الليرة بخمس عملات أجنبية!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — لم يكد يستيقظ المواطنون من هول دوامة ضريبة القيمة الاضافية، التي فجرت موجة عاتية من الغلاء ومن ارتفاع أسعار الخدمات الحيوية والسلع التموينية الاساسية ومن قيام الحكومة بزيادة رسوم التعليم الثانوي والجامعي بنسب تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ ومن قرار الهستدروت زيادة الرسم الموحد بنسبة ٢٥٪، حتى بادرت الحكومة الى اجراء تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ اعتبارا من فجر أمس الاثنين وبربط سعر الليرة بمجموعة من العملات الاجنبية بطريقة تبقي سعر الليرة الاسرائيلية منخفضا باستمرار مع ما يترتب عنه من انخفاض مستمر للقوة الشرائية لليرة وتدني مستوى معيشة المواطنين.

وكان مجلس الوزراء الإسرائيلي قد قرر في جلسته، التي انعقدت أمس الاول، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية للمرة ال — ١٣ بنسبة ٢٪ منذ آب الماضي. فأصبح سعر الدولار الامريكي الواحد اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين ٨،١٢ ليرات. وهذا هو السعر الرسمي. في حين ان السعر الفعلي، الذي يشتري بموجبه المواطنون الراغبون في السفر الى الخارج دولاراتهم، يبلغ ٩ ليرات و ٢٤ اغورا.

ومع ان وزير المالية أعلن ان التخفيض الجديد في سعر الليرة لن يجر في أعقابه ارتفاع أسعار المواد الحيوية وأجور السفر الا انه سيسبب ارتفاعا مماثلا في أسعار معظم السلع والخدمات في البلاد، وان لم يكن الارتفاع مباشرا بالضرورة.

لكن القرار الذي اتخذته الحكومة واثار قلق الاوساط الشعبية الواسعة هو ربط سعر الليرة بمجموعة من أسعار العملات الاجنبية، هي، بالاضافة الى الدولار، المارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي والجنيه الاسترليني والفولدن الهولندي. وهي عملات الدول التي ترتبط اسرائيل معها اقتصاديا وتحتل تجارتها الخارجية معها المكان الاول بين دول العالم.

ومع ان المعلقين الاقتصاديين في الصحف الرسمية وشبه الرسمية، وفي «عل همشمار» أيضا، حاولوا طمأنة المواطنين بان النظام الجديد لحساب سعر الليرة ليس الا طريقة حسابية لا تهم المواطنين ولا تعنيهم بشيء، الا ان الحقيقة هي ان النظام الجديد يستهدف ابقاء سعر الليرة منخفضا باستمرار وعدم السماح له بالارتفاع بالمقارنة مع أسعار العملات الاجنبية الاخرى. اذ من المعلوم ان النظام الجديد يفصل بين الليرة والدولار. فكلما ارتفع سعر الدولار ارتفع معه سعر الليرة والعكس بالعكس. ولقد ابقت الحكومة سعر الليرة مرتبطا بسعر الدولار حين كان الدولار يعاني واحدة من أبشع أزماته وكان في الحضيض. ولكن حين بدأ سعر الدولار ينتعش نسبيا، مؤخرا، ويرتفع بالمقارنة مع أسعار العملات الاوروبية الغربية الاخرى، بدأ المسؤولون الاسرائيليون يفكرون في

— البقية على ص ٦ ع ٥

على الرغم من الاستفزازات الامبريالية والرجعية

القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مستعدة لتحسين العلاقات مع سوريا

بيروت — اكدت اذاعة بيروت الوطنية ان الاتصالات لا تزال جارية على جميع الاصعدة بهدف تحسين العلاقات بين المقاومة الفلسطينية وسوريا وبين الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا في وقت معا.

واذاعت ان رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق، تقي الدين الصلح، يجري في دمشق — وهو على رأس وفد وطني لبناني — محادثات يحاول فيها اقناع الزعماء السوريين بضرورة انسحاب القوات العسكرية السورية من لبنان لخلق الجو المناسب للمصالحة الوطنية الامر الذي سيؤدي الى «حل لبناني لبناني» عن طريق عقد مؤتمر المائدة المستديرة بين اللبنانيين انفسهم.

وكان الزعيم الوطني اللبناني التقدمي، كمال جنبلاط، قد اعلن ان الحركة الوطنية اللبنانية لا تعارض في قيام المقاومة الفلسطينية باجراء مباحثات مع القيادة السورية بشرط انسحاب القوات السورية، اولا، من صيدا وصوفر تمهيدا لانسحابها التام من لبنان.

هذا وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد ارجأت قيام وفد عنها، برئاسة ياسر عرفات او فاروق القدومي، بزيارة دمشق بعد ان ظهرت اتجاهات لدى القيادة السورية للاستمرار في التدخل العسكري ولشق الصف الحيوي بين القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية.

وتتضح الصورة السياسية والعسكرية الان في امر أساسي وهو اصرار المقاومة الفلسطينية على المحافظة على وحدتها مع حليفها ونصيرها الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ورفضها اي تفاوض مع الزعامة السورية في ظل استمرار التهديد العسكري السوري لمواقعها. وان اصرار القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية على ان تقوم الحكومة السورية بتنفيذ تعهداتها امام عبد السلام جلود، وهي الانسحاب من صيدا وصوفر اولا، هو اصرار مشروع ولا يمكن بدونه الركون الى حسن نية القيادة السورية.

هذا واذاع راديو بيروت الوطني ان رئيس الحكومة الليبية، عبد السلام جلود، قام بزيارة دمشق والاجتماع برئيس الحكومة السورية، محمود الايوبي، أمس الاول، الاحد، حاملا اليه شروط المقاومة الفلسطينية هذه لبدء الحوار مع القيادة السورية.

وفي الوقت الذي يبذل فيه الاتحاد السوفييتي جهودا مضنية، بمختلف الاتجاهات والاشكال، لوقف التدخل العسكري السوري ولوقف نزيف الدم في لبنان ويدعو، مخلصا، الى اعادة وحدة قوى التحرر العربية — بما فيها اللبنانية والفلسطينية والسورية — (اقرأ مقال دمتشنكو على الصفحة الاولى من هذا العدد) فاننا نجد الامبريالية الامريكية والرجعية في اسرائيل وفي لبنان وفي اقطار عربية معينة تقوم باستفزازات وتحريضات هدفها خراب لبنان واستمرار نزيف الفجع واستمرار التورط العسكري السوري ومنع التفاهم بين قوى التحرر العربية.

وعلى رأس هذه الاستفزازات قيام الحكومة الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، بسحب جميع موظفيها القنصليين من لبنان ودعوة جميع الرعايا الاجانب الى مغادرة لبنان حالا. وكان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، قد اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن واتفقا على «ان مشاريع التوفيق بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وبين القيادة السورية فاشلة حتما»!!

وسرعان ما بدأت الرجعية الطائفية اللبنانية، عميلة الامبريالية الامريكية، في الترويج لشائعات مفادها انه يجري اعداد هجوم سوري كتائبي مشترك على المناطق الوطنية من بيروت وانه لهذا السبب قامت امريكا بدعوة الرعايا الاجانب الى مغادرة بيروت!

الا ان القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية الفلسطينية، نفت هذه الشائعات نفيا قاطعا.

وتقوم وسائل الاعلام في اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يدعو الى وقف النار بلبنان فورا ووقف كل تدخل خارجي

موسكو — لمراسلنا — كتب معلق «تاس» اوسيبوف في ١٧-٧، ان القضاء على بؤرة التوتر الخطرة في الشرق الاوسط، هو احد المهام الاساسية لتأمين السلام والامن في العالم. وقد أكد الاتحاد السوفييتي، اكثر من مرة، ان خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة لن يزول طالما لم تخرج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وطالما لم يعط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية. وان استمرار الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار لا يخدم الا مصالح حكام اسرائيل والامبرياليين.

لقد اقترح الاتحاد السوفييتي عدة اقتراحات لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة، واعرب عن استعداده للاشتراك في كافة الجهود لتحقيق تسوية كهذه بل والاشتراك في الضمانات الدولية لتأمين امن حدود كافة دول المنطقة ضمن اطار الامم المتحدة او بشكل مستقل.

ان النزاع المسلح في لبنان، الذي نشب بمبادرة الرجعية الداخلية وبدعم الاوساط الامبريالية والصهيونية، يقع بكامل مسؤوليته على عاتق قوى الرجعية اللبنانية التي تتجاهل رغبة القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية لاجراء محادثات حول حل الازمة.

ويناشد البيان السوفييتي كافة الاطراف المعنية وقف اطلاق النار فورا، مؤكدا ان الشعب اللبناني بنفسه فقط، هو الذي يحل ازمة لبنان بدون اي تدخل خارجي وباشتراك الاطراف المعنية فقط.




كلمة الاتحاد

الرفيق الشيوعي الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر

الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب، خضر عبد الله عيسى نمر، من قرية عين عريك قضاء رام الله المحتل، هو آخر سجين وطني فلسطيني لا يخرج من زنازين الاحتلال الاسرائيلي إلا جثة هامدة. ففي يوم الخميس (١٥ تموز) استدعي أهلوه لتسلم جثته على بوابة السجن في مدينة نابلس المحتلة. وكانت الهيئات الوطنية الفلسطينية وهيئات حقوق الانسان الدولية تسجل، في دفتر الاحتلال الاسرائيلي المفتوح، عدد البيوت التي تهدمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي «عقابا» وعدد الشخصيات الوطنية التي يبعدها الاحتلال الاسرائيلي خارج وطنها.

فهل أصبح من الضروري — ما دام الاحتلال الاسرائيلي يزداد، على مر السنين، غرورا — تسجيل أسماء الفلسطينيين الذين يعدمون (بشكل او بآخر، بحجة او باخرى) في داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، هذا الاحتلال الذي يتظاهر المسؤولون عنه بانهم لا يلتجئون — في المحاكم — الى عقوبة الاعدام؟

أما الرفيق الشهيد احمد دحدول (من سلفيت المحتلة) فقد قيل انه مات «لانه كان مريضا» ... وأما الرفيق الشهيد خضر فقد اكتفى المسؤولون بالقول انه «قتل في خناقة مع سجين مجرم محكوم بالسجن المؤبد» ...

لقد عرف عن احمد دحدول انه كان شيوعيا صلب العود، هادىء الطبع، ويحبه شعبه حبا جما. وقرأنا، امس، في صحف القدس العربية أن الرفيق خضر «كان يتمتع بروح وطنية عالية وان جميع المساجين كانوا يعتزون به لروحه الرياضية العالية». ان في الأمر لشيئا مذهلا..

ومع ذلك اكتفى حاكم نابلس العسكري بالرد على استفسارات واستنكارات رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، قائلا (اي الحاكم العسكري): «ان توقيع القتل كانت من احد السجناء الذين حكم عليهم بالمؤبد. ولكن لا علم للمسؤولين كيف تسرب السكين لذلك السجين وان هذا كان خطأ» (عن صحيفة «الشعب» المقدسية — ٧/١٩). اي يكون الأمر — في نظر المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي — قد انتهى بالاعلان ان السكين تسرب الى المجرم القاتل «دون معرفة سلطات السجن» و «ان هذا كان خطأ». ثم ينطوي الملف لحين فتح ملف معتقل وطني فلسطيني آخر ما دام الاحتلال الاسرائيلي «انسانيا» ولا يفرض عقوبة الاعدام رسميا!!

واما صحف البلاط الاسرائيلي — هذه الصحف التي يخدشها اي مس بحقوق الانسان في خارج اسرائيل حتى ولو كان مسا وهميا، فقد طوت ملف هذه الجريمة منذ اليوم الاول مكتفية بخبر موجز عن ان «سجينا عربيا شيوعيا قتل في خناقة في سجن نابلس» وانتقلت الى «الدفاع» عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي..

اننا لا نلوم الرأي العام الاسرائيلي، الذي قد لا يكون اكثره قد سمع باخبار هذه الجرائم. ولكننا نلوم هذه الصحافة ونلوم القيمين عليها الذين، حتى الآن، لم يتحركوا ولم يحسوا بوصمة العار التي تلصقها تصرفات الاحتلال الاسرائيلي بجباههم.

لو وقعت جريمة اقل هولا من هذه الجريمة في سجن اي بلد آخر، ماذا كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية فاعلة؟.. واذا تجرأ قداسة البابا او السكرتير العام للأمم المتحدة على عدم إصدار بيان احتجاج — ماذا كانت هذه الصحافة فاعلة؟!

في اي نظام — باستثناء الانظمة المغرقة بالعنصرية او

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لجنة السلام العادل تطالب بالتحقيق في مقتل خضر نمر

تل أبيب — لمراسلنا — أبرقت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبة اياه بالتحقيق في حادث قتل الشهيد الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر هذا نصها:

«انزعجنا لسماعنا نبأ قتل السجين خضر عبد الله عيسى نمر في سجن نابلس. ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تحقق في الحادث تكون مستقلة وغير مرتبطة، من أجل الكشف عن الحقيقة».

هذا وجاءنا من مراسلنا في الكنيست أن النائب الشيوعي توفيق طوبي بعث برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب فيها، باسم الكتلة الشيوعية، عقد جلسة مستعجلة للكنيست للبحث في ظروف اغتيال الشاب خضر نمر.

اطلاق سراح الدكتور أبو ليل وفخر الدين

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال، أمس الاول، سراح المعتقلين الاداريين الدكتور فرحان ابو ليل والسيد لبيب فخر الدين بعد ان قضيا في الاعتقال الاداري — أي بدون محاكمة — ٢٧ شهرا، منذ ٢٢ نيسان ١٩٧٤.

ولا يزال في سجن نابلس من المعتقلين الاداريين منذ ذلك الوقت كل من المهندس عباس عبد الحق ومحمد البغدادي وجمال فريتخ. كما لا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال، في الخليل ورام الله وغيرهما. وعلمنا ان اعتقالهم، بدون محاكمة، جرى تمديده لستة أشهر اخرى. وجميعهم جرى اعتقالهم بدون محاكمة بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وغالبيتهم اتهمت بالشيوعية. وكانت السلطات قد أطلقت سراح بعضهم قبل ستة اشهر وأبعدت عددا كبيرا منهم خارج وطنهم.

«هآرتس» تعترف بالتدخل الاسرائيلي!

تل أبيب اعترفت صحيفة «هآرتس»، يوم الاحد، ان سلاح البحرية الاسرائيلي اعترض سفينة مصرية، في اعالي البحار، كانت في طريقها الى الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وهي محملة بالمؤن والاغذية. ثم احتجزتها وسحبتها الى اسرائيل.

هذا وجاء من مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان طائرات المانية شرقية بدأت بالوصول الى القاهرة وهي محملة بالمؤن الى القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

حلف الرجعية العربية محور السعودية — مصر — السودان:

جدة — غادر الرئيسان، المصري والسوداني، مدينة جدة في السعودية، امس الاثنين، في طريق عودتهما كل الى بلده بعد ان اجريا محادثات مع الملك السعودي، خالد، دامت ٣ ايام. وقد بحث الرؤساء الثلاثة في التنسيق بينهم وفي تطور الاحداث الاخيرة في لبنان وكذلك في الانقلاب الفاشل، الذي وقع مؤخرا في السودان. وقد اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن تشكيل لجنة من الرؤساء الثلاثة لبحث أسس التعاون الاقتصادي والسياسي بين بلدانهم. ودعوا الى وقف القتال الدائر في لبنان حالا والى تمكين الاطراف المتنازعة هناك من عقد مائدة مستديرة لتسوية الازمة في لبنان. واعرب الملك السعودي والرئيس المصري عن تأييدهما لنظام النميري في السودان.

واشار المراقبون الى ان الرؤساء الثلاثة بحثوا، في الاساس، في تقوية جبهة الانظمة العربية اليمينية المحافظة، التي تتزعمها العربية السعودية، وفي التنسيق بين هذه الانظمة وفي تشديد الهجمة على الفصائل الوطنية في العالم العربي لحرفها عن نهجها الوطني او القضاء عليها.

صندوق لانقاذ اقتصاد مصر المهلهل

هذا وكشفت الصحف المصرية،

— البقية على ص ٦ ع ٥

وفدان من الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مخيمات صيفية في الاقطار الاشتراكية

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الحالي وفدان من الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين من ابناء الشعبين، الاول للاشتراك في مخيم صيفي في جمهورية المانيا الدمقراطية والثاني للاشتراك في مخيم «آرتيك» الشهير في الاتحاد السوفييتي. وذلك بناء على دعوتين تلقاهما مركز حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية من منظمة الشبيبة الالمانية ومن منظمة الكومسومول اللينيني.

وقد تعرض اعضاء الوفدين لتفتيش غير عادي في مطار بن غوريون بلغ حد الاستفزاز.

أولمبيادة مونتريال

الفريق السوفييتي في الطليعة! ٢٢ وفدا إفريقيا وعربيا ينسحبون إحتجاجا على العنصرية

مونتريال ٧٦

مونتريال — الوكالات — منذ اليوم الاول للالعاب الاولمبية في مونتريال، كان الرياضيون السوفييت يتربعون على سلم الميداليات الذهبية وقد حصلوا على ثلاثة منها، يليهم فريق المانيا الدمقراطية وقد حصل على مداليتين ذهبيتين. ومن ثم الفريق الامريكي بميدالية ذهبية واحدة فقط. وذلك في المباريات التي جرت في اليوم الاول للاولمبيادة، يوم الاحد (صباح أمس الاثنين حسب توقيت اسرائيل).

وقد حصل الرياضيون السوفييت على الميداليات الذهبية في سباق الدراجات (واحدة) ورفع الاثقال (ميداليتين). أما الفريق الالماني فاحرزهما في سباحة ال — ١٠٠ متر مشتركة لاربعة سباحات، وفي الرماية (بالمسدس). واحرز الفريق الامريكي ميداليته في سباحة ٢٠٠ متر فراشة.

مهرجان الافتتاح

وكانت الدورة ال ٢١ للالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ قد افتتحت في مونتريال يوم السبت ١٧-٧ الجاري، في احتفال مهيب حضره أكثر من ٧٠ الف مشاهد، باشتراك ٩٥ وفدا من ٩٥ دولة، اكبرها كان الوفد السوفييتي المؤلف من ٥٢٢ عضوا برئاسة وزير الرياضة السوفييتي، الرفيق س. بوفلوف.

وفي اليوم التالي بدأت المباريات. وستستمر حتى نهاية تموز الجاري، حيث يقام احتفال اختتامي يسلم فيه كأس الالعاب الاولمبية للفريق الذي يجمع أكبر عددا من الميداليات الذهبية.

ويؤكد المراقبون ان التنافس الاساسي يجري بين فرق الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

انسحاب ٢٢ فريقا!

انسحبت من دورة العاب مونتريال الاولمبية ٢٢ دولة افريقية وعربية منها فرق الجزائر والعراق والمغرب ومصر وغيرها، محتجة على اشراك وفد نيوزيلنده فيها، الذي يقيم علاقات مع فرق جنوب افريقيا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

خطر تجدد النزاع التركي — اليوناني

أثينا — يجمع المراقبون في العاصمتين، اليونانية والتركية، ان خطر تجدد النزاع اليوناني — التركي على حق التنقيب عن النفط في بحر ايجه يبدو جديا، في هذه الايام، بعد ان اعلنت الحكومة التركية عن عزمها على بدء التنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها بين البلدين. وقد ردت الحكومة اليونانية على ذلك بالتأكيد على ان سفنها الحربية ستتدخل حالا وستغرق كل سفينة تقوم بالتنقيب عن النفط في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى حكومة من الاشتراكيين والشيوعيين

لشبونة — تاس — أعلن الرفيق أ. كونيال، السكرتير العام للحزب الشيوعي في البرتغال، أمس الاثنين، ان الحزبين الشيوعي والاشتراكي سيشكلان حكومة يسارية على أساس برنامج عمل مشترك، اذا ما نجح الطرفان في المحادثات الجارية حول الموضوع.

واعلن الرفيق كونيال ان ذلك هو الحل الوحيد لادارة سياسة دمقراطية وتقدمية. وأكد ان حكومة أقلية يؤلفها الحزب الاشتراكي لن يكون في مقدورها حل الازمات التي تواجه البرتغال، كأزمة الطاقة وتخفيض الانتاج والتضخم المالي وغلاء الاسعار والضرائب وتفاقم البطالة.

وحذر الرفيق كونيال من بعض الاصوات التي تنادي بشد الاحزمة، في أوساط الاشتراكيين وغيرهم، فأكد ان اي محاولة لشد الاحزمة ضد العاملين ستواجه بمعارضتهم الشديدة. وذكر بان هذه المحاولات ادت الى توسيع نطاق الاضرابات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الاتحاد السوفييتي ومأساة لبنان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب المعلق السياسي السوفييتي المعروف، ف. دمتشنكو، حول الاحداث الدامية في لبنان قال:

لقد بلغت الاوضاع في لبنان حدا من التعقيد لا يجرؤ معه أي شخص ان يتنبأ متى سيوضع حد لسفك الدماء ويحل السلام. والسبب في ذلك هو انجرار قوى مختلفة داخلية وأجنبية الى النزاع اللبناني وتحول لبنان، منذ فترة طويلة، الى مسرح للتدخل الاسرائيلي المباشر وتدخل المخابرات الامبريالية.

لقد تعرض لبنان، منذ اعلان استقلاله في عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ وحتى بداية سفك الدماء في ١٣-٤-٧٥ (حين قام رجال الكتائب بالاعتداء على ركاب أحد الباصات الفلسطينيين وقتلوا ثلاثين منهم)، الى استفزازات الكتائب المتكررة والتي هدفت مؤخرا الى حرف العاملين اللبنانيين عن نضالهم من أجل تحسين شروط عملهم وحياتهم الاجتماعية وزيادة أجورهم. ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي استخدمت الرجعية اللبنانية فيها هذه الطريقة.

وكشف دمتشنكو عن تفاصيل المؤامرة كالتالي:

اسرائيل تصعد استفزازاتها العسكرية ضد جنوب لبنان بحجة ان الوحدات الفلسطينية المسلحة متمركزة في هذه المنطقة. ومن ناحية أخرى بدأت الصحف اليمينية في حملة تحريض ضد الفلسطينيين مفادها انه اذا طردت المنظمات الفلسطينية من لبنان ستوقف اسرائيل تحرشاتها وان الفلسطينيين يعرقلون حل الازمة السياسية في لبنان ومن ثم ينتقلون الى الهجوم المباشر على الفلسطينيين.

واستمر دمتشنكو قائلا: ان الاستفزازات ضد الفلسطينيين لم تمر بحرية. فقد تصدت لها القوى الوطنية في لبنان التي كانت تناضل ايضا من اجل حل الازمات السياسية الداخلية.

وقد اشتركت بعض المنظمات الفلسطينية منذ بداية الصراع الى جانب قوى اليسار. ولكن منظمة التحرير الفلسطينية وقفت على الحياد وحاولت التوسط بين الاطراف في اثناء الصدامات. كما وقامت بالتوسط أيضا سوريا. وفي ٢٢-١-٧٦ انجز اتفاق لوقف اطلاق النار كان من الممكن أن يشكل أساسا لحل الازمة. ولكن الاطراف لم تتوصل الى تنفيذ الاتفاق. وعلى السؤال، لماذا؟ لا يوجد جواب قاطع.

ولكن الامر الاكيد انه في كل مرة اجتمعت أطراف النزاع وقررت وقف اطلاق النار كانت تتم استفزازات جديدة كما لو انها مخططة بالاساس. وبدلا من وقف النار كان ينشأ تصادم جديد.

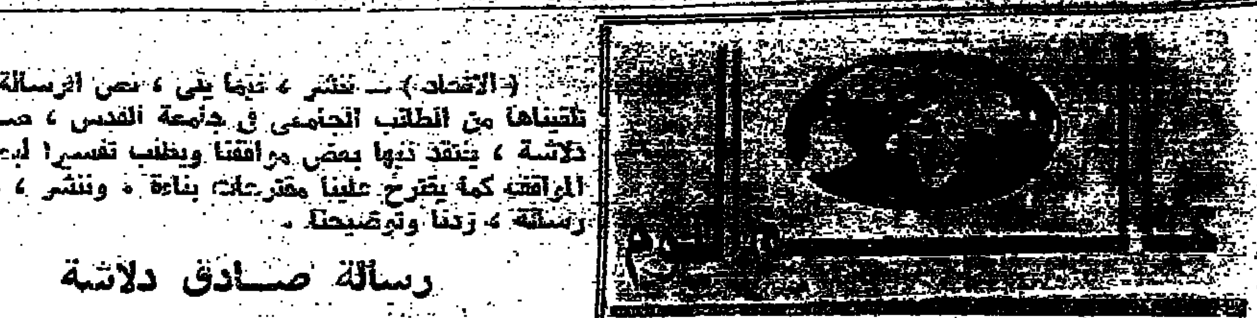
وكانت بعض الاوساط، بدلا من العمل على صيانة وحدة حركة التحرر الوطني، تلقي باللائمة على المنظمات الفلسطينية المختلفة والقوى الوطنية اللبنانية. وبذلك يضربون ويعرقلون امكانية تحقيق الوحدة.

ان كل هذه الاعمال جاءت في مصلحة الامبريالية ولاهداف القوى الغربية، فالهدف الاساسي [illegible] اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة [illegible] لقد تم ١٧ [illegible] وتحقيق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وتعزيز مواقعها أمام الضغط المتزايد من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

لقد ساعدت الخلافات العربية دائما قوى اليمين في لبنان على ان تقوم بنشاط عسكري واسع يهدف الى السيطرة على منطقة اثر أخرى في لبنان وخاصة شمالي بيروت حيث تقوم بطرد الفلسطينيين من هناك تنفيذا لمخطط تقسيم لبنان.

ان أزمة لبنان لا تهم اليوم لبنان وحده. ويجب انهاؤها عن طريق اعادة وحدة العمل والدفاع المشترك بين قوى التحرر والتقدم العربية وبضمنها الحركة الفلسطينية. وهذه الامكانية قائمة ويجب تحقيقها. ففي هذه الوحدة تكمن القدرة على افشال المحاولات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط [illegible] «فرق تسد» [illegible] السوفييتي، في [illegible] والشرق الاوسط [illegible] على الرغبة الصادقة في تحقيق [illegible] السلام العادل [illegible] واحترام الاستقلال والسيادة الاقليمية وتأمين الحقوق الشرعية لشعوب الشرق الاوسط في ان تقرر مصيرها بنفسها [illegible] التدخل الاجنبي.

من الضروري ومن الممكن تحقيق وحدة قوى التحرر العربية



اليمين الفاشي يستغل المصاعب الاقتصادية للتآمر على النهج الثوري لجمهورية البيرو

شهدت جمهورية البيرو ، في أمريكا اللاتينية ، في الاسابيع الاخيرة سلسلة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي حاول اليمين من خلالها اسقاط حكومة «حركة القوات المسلحة» الوطنية واقامة حكم فاشي رجعي موال للامبريالية الامريكية . وقد استقالت حكومة البيرو ، يوم الجمعة الماضي ، وأعلن عن قيام حكومة جديدة في اطار «حركة القوات المسلحة» .

ولتفهم ما يجري في هذا البلد الامريكي اللاتيني المطل على شطآن المحيط الهادي ، ننشر فيما يلي ملخص ما جاء في مقابلة صحفية مع الرفيق راؤول اكوستا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو ونائب السكرتير العام للحزب . وقد اجرت هذه المقابلة معه الصحيفة الهنغارية «نيبسابادساغ» .

«ان اكثر ما يميز الوضع اليوم في البيرو هو تفاقم الوضع الاقتصادي . فالازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي اضرت كثيرا بالبيرو . وتحاول القوى الامبريالية من الخارج والرجعية من الداخل الاستفادة من المصاعب الاقتصادية واستخدامها وسيلة للضغط على حكومة القوات المسلحة . وتحاول هذه القوى حرف الحكومة عن طريق التحولات الثورية . لكنها فشلت حتى الآن في اعادة عجلة التطور الثوري الى الوراء ، كما يرغب في ذلك الامبرياليون . ولكن الحقيقة ان حكومة القوات المسلحة قامت بعدد من التنازلات التكتيكية المعينة ، غير ان رئيس الجمهورية اكد ان العملية الثورية ستستمر وسيحافظ على الطابع الثوري لهذه العملية التي تخدم المصالح الوطنية وسيستمر العمل على اقامة نظام الديمقراطية المتقدمة التي ترتكز على الاشتراك الفعال للجماهير .

« وأكدت الحكومة مجددا حق العاملين في الاضراب وفي النشاط النقابي . غير انه تجدر الاشارة الى ان التنازلات ، التي قدمتها الحكومة لحزب «ابرا» اليميني من اجل مصالحته ، شجعت الرجعية على زيادة نشاطها المضاد للثورة .

« ان المصلحة الوطنية تتطلب صيانة منجزات الثورة . وهذا يشترط زيادة الانتاج في الوضع الاقتصادي المتفاقم القائم الآن . نحن الشيوعيين نبذل كل شيء حتى تدرك الطبقة العاملة انه فقط بزيادة الانتاج يمكن توطيد مكانة الحكومة التي ترمي الى خدمة المصالح الوطنية . وقد قام الحزب الشيوعي بحملة شرح لفضح حزب «ابرا» اليميني الذي يخدم الامبريالية ولفضح الطغمة المالية التي تعمل سوية الفرق التروتسكية والماوية على تحريض العاملين ضد التحولات الثورية . ان هذه القوى لتستغل بشكل مخادع المصاعب الاقتصادية التي يتضرر منها الشعب العامل ، فعلا ، وتعمل على اثارة الاضرابات . (بالضبط كما حدث في تشيلي حين استغلت القوى الفاشية المصاعب الاقتصادية وحرضت الجماهير على الاضرابات تمهيدا لاسقاط الحكومة الوطنية التقدمية — أ.م)

غير ان المشتركين في مؤتمر النقابات الاخير ادركوا هذا الخطر الذي يكمن في تآمر الرجعية ونشاطها الذي يمثله حزب «الابرا» والفرق الماوية والتروتسكية . ودعوا الى تأييد النهج الثوري للحكومة والى زيادة الانتاج .

« ولكن لحماية منجزات الثورة يتوجب على الحكومة ان تعمل كل جهد للتغلب على الازمة الاقتصادية وذلك باجراء تغييرات اساسية في البنية الاقتصادية القائمة . فثمة ضرورة لتطوير العلاقات التجارية بين البيرو والبلدان الاشتراكية الى جانب تطوير العلاقات الدبلوماسية بينها . ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان يمكن ان يمكن البيرو من التغلب على مصاعبها الاقتصادية » .

ثم اشار الرفيق اكوستا الى دور النظام الفاشي في تشيلي والبرازيل وبوليفيا في التآمر على النظام التقدمي في البيرو وذلك خدمة لمخططات الامبريالية الامريكية التي تتآمر على البيرو . غير ان هذا التآمر الخارجي فشل حتى الآن . وقال ان الجبهة الوطنية التي تضم الشيوعيين والنقابات ومنظمات الشباب الثورية والتقدمية وحركة الفلاحين تعمل كلها مجتمعة لافشال التآمر على النهج الثوري في البيرو وعلى تخليص البلاد من ازمتها الاقتصادية وعلى فضح تلاعب اليمين والطغمة المالية التي تحاول الاستفادة من الازمة الاقتصادية لتحريض الشعب العامل على الحكومة الثورية وتحميل هذه الحكومة مسؤولية الوضع الاقتصادي المتفاقم .

ان الاستقالة الجماعية لحكومة جورج فرنانديز ماكدونادو تؤكد ان الوضع في البيرو لا يزال مضطربا وان قوى اليمين تحاول اثارة الاضطرابات السياسية والاجتماعية وخلق فوضى اقتصادية تمهيدا لانقلاب فاشي على نمط ما حدث في تشيلي . غير ان الطابع الثوري والتقدمي والوطني لحركة القوات المسلحة والتفاف المنظمات الشعبية حول الحكومة الثورية في البيرو وفضح تلاعب اليمين ومؤامراته ، كل هذا يمكن ان يحول دون وقوع ما حدث في تشيلي ويضمن استمرار النهج الثوري في البيرو .

ابراهيم مالك

أما السادات فلينتظر !

قرنان ذريان أمريكيان لاسرائيل

تل ابيب — نشرت [illegible]

رسالة ورد عليها — طلابنا الجامعيون
أبناء شعب لا يتخلى عن أبنائه

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي تلقيناها من الطالب الجامعي في جامعة القدس ، صادق دلاشة ، ينتقد فيها بعض مواقفنا ويطلب تفسيرا لبعض المواقف كما يقترح علينا مقترحات بناءة . وننشر ، بعد رسالته ، ردنا وتوضيحنا .

رسالة صادق دلاشة

السادة اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين ،

سلام وبعد ،

اود في هذه الرسالة ان الفت انتباه المسؤولين الى بعض النقاط وان أوضح بعض الالتباسات التي أتت وستؤدي الى سوء فهم بين اعضاء الحزب في الجامعة العربية بالقدس والحزب بشكل عام وبين الطلاب العرب من ناحية اخرى .

من تتبعي للاعداد الاخيرة من جرائد الحزب لفت انتباهي امران :

١ — الحديث عن الحقوق القومية للاقلية العربية في اسرائيل . فكما اعلم ان للحزب موقفا واضحا من هذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنة ، طبيعي ان يبحث الحزب هذه القضية في الوقت الذي كثر فيه الحديث عنها . لكن في العدد الاخير من «الاتحاد» يوم الجمعة ١٨-٦-٧٦ لفت انتباهي بالذات الرفيق صليبا خميس في مقاله عن المزايدات والمزايدين في القومية . وحاولت ان افهم ماذا يقصد الرفيق صليبا بالمزايدين . هذا مع العلم انه لم يذكر لنا في مقاله ما هو اطار الحقوق القومية التي يحق لعرب هذه البلاد المطالبة بها ، فما هو في نظركم ونظره الحد الاعلى من المطالب القومية وبماذا تعرفون الحقوق القومية لعرب هذه البلاد ؟ ارجو الاجابة على هذا السؤال لكي يكون واضحا ومفهوما ما هو المطلب المشروع وما هي المزايدة ..

٢ — تشن جرائد الحزب في الآونة الاخيرة هجوما على الطلاب العرب في الجامعات ، وتنظر اليهم وكأنهم جماعة من التروتسكيين وغيرها من الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة . فهنا اقول وكطالب عربي من جامعة القدس انه لا علم لي بأي طالب في هذه الجامعة ينتمي الى اي فئة من الفئات المذكورة ، وكل ما في الامر ان هنالك قلة من الطلاب لاقت شعارات تلك الفئات اليسارية صدى في انفسهم وبرأيي هذا لا يعني انهم اصبحوا «متسبين» أو «افنجارد» ، اقول مؤكدا هذا ان هذه الفئة هي من القلة حتى تكاد تعد على اصابع اليد الواحدة . أما بالنسبة لطرح شعار فلسطين موحدة فاني لم اسمع أي طالب عربي في هذه الجامعة طرحه في مجال عام او على منبر سياسي ، اللهم الا احد طلاب جامعة تل ابيب في مظاهرة يوم الخامس من حزيران . وقد قوبل هذا الشعار من معظم الطلاب بالرفض وحتى بالاستهزاء ، ولم يجد ذلك الطالب من يردد هذا الشعار معه .

لهذا نطالب هنا كل المسؤولين في وسائل الاعلام بالحزب بالكف عن الصاق هذه التهمة للطلاب العرب بشكل عام . وهنا الفت انتباهكم الى الهجوم الشخصي الذي وجه الى احد الطلاب في مجلة «الغد» ، العدد الاخير (ايار) فاقول اذا كان حقا ذلك الطالب من جماعة تروتسكي فاما ان نجادله جدالا موضوعيا ايديولوجيا ونثبت له افلاس ما يسميه بمبادئه ، وهذا ما ارفضه شخصيا لسبب واحد وهو ان هذا الطالب وان كان ينتمي الى تلك الفئات المغرورة فهو لا يمثل تيارا في داخل المجموعة الطلابية ومجرد ردنا عليه يكسبه مكاسب هو في انتظارها ، ونعطيه ثقلا اكثر مما هو فيه . حيث ان هؤلاء الجماعة (تروتسكي) يعترفون ان وسائل اعلامهم لم تنشر آراءهم اكثر من وسائل الاعلام المضادة (اعلام ركاح) لذلك فانا ارى ان نترك هذا الشاب يعمل زوبعة في فنجان الى ان يخبو صوته وهذا هو المصير الحتمي لكل منبور .

أما ان تنشر جرائد الحزب على صفحاتها الفاظا لا تليق بمقامها ولا تليق بسمعة الحزب الحسنة في الاوساط العربية بشكل عام والطلابية بشكل خاص ، فهذا ارفضه رفضا باتا ، اذ ان توجها من هذا النوع يسيء الى الحزب أكثر مما يسيء الى الشخص نفسه ، هذا بالاضافة الى ان كلمات من هذا القبيل تستغل من قبل أعداء الحزب وأعداء نضالنا للتشهير بالحزب ووسائل اعلامه مما يؤدي (وقد أدى فعلا الى حد ما) الى استقطاب وتفسخ بين طلاب الجامعات وهذا ما يتمناه أعداء الحزب وأعداء المطالب العادلة التي نطالب بها .

لهذا فانا أرجوكم الكف عن الهجومات الشخصية وان يكون الجدال بين الطلاب العرب والحزب عتاب اصدقاء لا مقارعة أعداء وان يكون النقد بناء ايجابيا لا تشهيرا سلبيا . وفي هذا المجال اقول اني سررت مما كتبه الرفيق سالم جبران في عدد ١٨-٦ من «الاتحاد» صورة وموضوعا ..

ليكن شعارنا الدائم قولا وفعلا «وحدة الصف هي الضمان لنجاح نضالنا» .

ووفقكم الله لما فيه خير لنضال شعبنا من أجل العيش بحرية وسلام .

صادق دلاشه — القدس

رد «الاتحـــاد»

١ — حول الحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل فان الاخ صادق دلاشة على حق في قوله «ان للحزب موقفا واضحا من هذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنة» .. ومعروف ، عربيا ودوليا ، ان موقفنا المبدئي الواضح هذا ، والذي لم نحد عنه على الرغم من كل الضربات والدسائس وعلى الرغم من كل النكسات الموقتة ، قد اكسبنا احترام وتقدير الحركة الوطنية الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية وحركة التقدم والحركة الشيوعية العالمية .

ويقوم موقفنا المبدئي الواضح على الاسس الثابتة التالية :

أ — ان حل القضية الفلسطينية — قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية — يتحقق عن النضال المستمر ضد السيطرة الامبريالية واعوان الامبريالية المحليين . ان الحركة الوطنية الفلسطينية كانت ، وما زالت ، حركة تحرر من الامبريالية في الاساس . ان الامبرياليين ، وفي سبيل مصالحهم العدوانية ، هم الذين انشأوا النزاع الاسرائيلي — العربي واججوه ويحاولون الآن الابقاء عليه . وهم ، بمعونة اعوانهم الصهيونيين والرجعية في البلاد العربية ، يعملون على بقاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا عن وطنه ومسلوبا حق تقرير المصير .

ب — من هذا المنطلق ، وبرؤيتنا المصير الذي اعدته الامبريالية واعوانها الصهيونيين والرجعيين في البلاد العربية للشعب العربي الفلسطيني ، دعوتنا شعبنا العربي الفلسطيني ، في عام ١٩٤٧ ، الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة المتخذة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ على الرغم مما فيها من اجحاف بحق الشعب العربي الفلسطيني . لقد رأينا في اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، واحدة عربية والاخرى يهودية ، تجمع بينهما وحدة اقتصادية طريقا ممكنا — في الاوضاع التي كانت سائدة — لافشال المخطط الامبريالي الرهيب وتعبيرا ممكنا عن حق تقرير المصير للشعبين في هذه البلاد — الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

ان ما حدث فيما بعد ، من نكبة الشعب العربي الفلسطيني ومن اقتسام الاجزاء التي قررت كي تكون دولته ، اوضح للجميع اننا كنا على حق في موقفنا المبدئي هذا والذي لم نتنازل عنه حتى يومنا هذا — حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة ، الى جانب دولة اسرائيل التي اعترف بها العالم تعبيرا عن حق تقرير المصير لشعب اسرائيل .

ج — وفي الاوضاع التي نشأت منذ العدوان الاسرائيلي التوسعي ويتطور هذا العدوان ، أيدنا الحل المطروح دوليا والذي نرى فيه احباطا للهجمة الامبريالية الشرسة (بما فيها هجمة اعوانها الصهيونية والرجعية في البلدان العربية) ودحرا نهائيا للتوسع الصهيوني الاسرائيلي وانقاذا للشعب العربي الفلسطيني مما يخطط له من مصير الابادة — وكمجازر غزة وتلبزن وجسر الباشا ! ان تنفيذ الحل المطروح دوليا يعني تحقيق السلام العادل والثابت بين الدول العربية واسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل وذلك بتمكين الشعب العربي الفلسطيني ، ولاول مرة في تاريخه النضالي الطويل والحافل ، باقامة دولته المستقلة تحت علمه الناصع ، وحل قضية اللاجئين بتمكينهم من الاختيار بين العودة أو قبول التعويض . ويكفي ، حتى نرى اهمية تنفيذ هذا الحل ، ان نتلفت حوالينا كي نرى سيول الدم التي ينزفها الشعب العربي الفلسطيني في كل يوم ينجح فيه الامبرياليون وأعوانهم حكام اسرائيل في تأخير هذا التنفيذ . ان تجنيد جميع القوى الخيرة ، في العالم وفي العالم العربي وفي بلادنا ، من عرب ويهود ، للاسراع في تنفيذ هذا الحل ولتطويق معارضيه من كل جانب حتى لا نبقي لهم مهربا من تنفيذه ، لا مهرب المأساة اللبنانية ولا مهرب خطف جديد لطائرة فرنسية ولا مهرب شعارات متطرفة تلقى في غير زمانها وفي غير مكانها ولا تغطية لها في الواقع ، اننا نرى في هذا التجنيد واجب الساعة الوطني المقدس وواجبنا الاول تجاه شعب طال انتظاره وطالت مآسيه الدامية .

د — اننا نعتبر الاقلية القومية العربية في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني . وهو جزء حي وواع ومتطور وراسخ في وطنه على الرغم من صنوف القمع ومصادرة الاراضي والترحيل والتجهيل .

ولذلك فان أول الحقوق القومية لهذه الاقلية هو النضال من اجل تأمين حق شعبها الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة في اطار الحل المطروح دوليا والذي شرحناه اعلاه وفسرنا اهمية العمل على تنفيذه .

وعلى رأس المطالب القومية للاقلية العربية في اسرائيل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بموجب قرارات الامم المتحدة . فهؤلاء اخوتها وأعمامها واخوالها .

واحد المطالب القومية الاساسية ، التي ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في سبيلها ولا يزال يناضل في جميع المناسبات وفي جميع المحافل ويوميا ، هو ارجاع «اللاجئين» العرب الموجودين في اسرائيل الى قراهم المهدومة والى اراضيهم المنهوبة . ووقف مصادرة الاراضي العربية نهائيا وارجاع املاك الوقف الاسلامي الى اصحابها العرب المسلمين في اسرائيل .

وعلى رأس المطالب القومية تقف المطالبة الحازمة ، والتي كلفتنا ولا تزال تكلفنا اشق المعارك ، بالغاء كل اضطهاد وكل تمييز قوميين وفي جميع المجالات — من المهد الى اللحد ، كما يقولون ..

ويكفي أن نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، انه على الرغم من الاكثرية العربية في الجليل وفي مجالس الجليل المحلية ، وكذلك في المثلث ، وجدنا ان الحكومة اقامت لجنة «لتطوير» الجليل من المجالس والهيئات اليهودية فقط . ان مشاريع «تهويد الجليل» هي اعتداء مباشر على حق الوجود القومي للعرب في بلادهم ، في اسرائيل نفسها .

ومن المعروف أن مطالبة العرب بالغاء الوصايات عليهم ، من «الدوائر العربية» ومديرين غير عرب للدوائر الحكومية المختصة بالعرب ، وحتى بشؤونهم الدينية ، هو مطلب قومي . ولقد ادرك السيد رابين هذه الحقيقة ولذلك رفض الاعتراف بالصفة القومية للاقلية العربية في اسرائيل . انه ، بموقفه هذا ، انما يكشف عن استمرار الاحلام الصهيونية ، بازالة الوجود العربي القومي في اسرائيل . ويتبقى ان نحاسبه على هذا الموقف المشين امام الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ونحن نرى ان تحقيق هذه المطالب القومية يتطلب كفاحا على جميع الجبهات السياسية : الخارجية والداخلية ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنقابية . ولكن دائما في ارتباط مع قوى التقدم في اسرائيل ، اليهودية والعربية وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة الثوري ، حزب السلام العادل والحرية والمساواة [illegible] والاشتراكية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان ابتعاد الاقلية القومية المضطهدة ، في أي بلد من البلدان ، عن قوى التقدم وعن الحزب الشيوعي في الاساس ، انما يؤدي بها الى التهلكة والى ضياع نضالها عبثا والى انجاح القوى الاضطهادية في الاجراء على القوى الوطنية لدى هذه الاقلية .

وأما سؤال الاخ صادق دلاشة عن «الحد الاعلى من المطالب القومية» فهو سؤال ينم عن تأثره ، بدون قصد ، بمواقف الفلسطائيين كأنما هناك «حد أعلى» و «حد أدنى» «للمطالب القومية» : هنالك مطالب قومية عادلة ، في مرحلة معينة من مراحل النضال الثوري ولمصلحة الشعب صاحب هذه المطالب . وهناك مطالب ظاهرها «القومية» ونتيجتها تبليس المطالبين ومساعدة القوى الاضطهادية على صرف الانظار عن القضايا القومية الفعلية وعن وأد نضال الوطنيين القوميين .

وأما سؤاله «ما هو المطلب المشروع وما هي المزايدة» فجوابنا عليها انما ، نحن الشيوعيين ، نرفض رفضا مبدئيا وحازما أن تكون القوى المضطهدة ، الحاكمة ، هي المقررة في شرعية هذا المطلب القومي أو ذاك . ان شرعية المطالب القومية ، كغيرها من المطالب الديمقراطية ، تقررها جماهير الشعب صاحب هذه المطالب . اما نحن الشيوعيين فندافع وندافع عن حق جميع المظلومين والمضطهدين في عرض مطالبهم وفي الكفاح من أجلها ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعطي رأينا في هذه المطالب : ما هو عادل ومثمر وما هو غير عادل ومضر .

٢ — ليسمح لنا الاخ صادق دلاشة ان نبدي دهشتنا مما جاء في رسالته من اتهام لنا بان «جرائد الحزب تشن في الاونة الاخيرة هجوما على الطلاب العرب في الجامعات وتنظر اليهم كأنهم جماعة من التروتسكيين وغيرها من الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة» الخ . وقوله : «لهذا فاطالب هنا كل المسؤولين في وسائل الاعلام بالحزب بالكف عن الصاق هذه التهمة بالطلاب بشكل عام» ..

استطيع ان اكتفي بالقول ان هذه التهمة لا اساس لها في الواقع البتة ، وان أطلب منه أن يقدموا مثلا واحدا . ولن يستطيع ، بالطبع .

ولكن ، من أين جاءه هذا الانطباع الخاطئ تماما ؟ متى اعلنا ونحن «نشن هجوما على الطلاب العرب في الجامعات» و «نلصق التهمة بالطلاب العرب بشكل عام» . هل يصدق صادق دلاشه اننا بلا عقول ؟ انني ارجوه ان يذهب الى اولئك الدساسين الذين اوهموه هذه الاوهام الغليظة وان يحاسبهم على اكاذيبهم .

فحتى حين ناقشنا هذا الموقف او ذاك فاننا لم نكتف بالتأكيد ان هذه المواقف هي مواقف قلة ضئيلة ولا تمثل الطلاب العرب بل توجهنا نحو هذه القلة ، ايضا توجه الاخ والصديق وفي محاولة اقناعهم بخطأ وبضرر مواقفهم . وكان همنا ، في هذه الحالات ، هو ان نحافظ على سمعة حركتنا الطلابية التي علقنا ونعلق عليها اعظم الامال ، نقية وجبينها ناصعا .

والحقيقة ان الاخ صادق دلاشه يقع ، في اكثر من مكان تحت تأثير عناصر مدسوسة سياسيا . مثلا : حين يتهمنا بما سماه «الهجومات الشخصية» ! أي اننا نعين شخصا من الاشخاص ونهاجمه . أليس ذلك هو افضل من تعميم الهجوم ؟ اليس ذلك هو ما يطالب به هو نفسه ؟ .

ولكن القضية اعمق من ذلك . ان القضية هي ان الافراد القلائل المدسوسين سياسيا قد ازعجهم هجومنا السياسي عليهم الذي كشفهم سياسيا امام جماهير الطلبة . ولما كانوا اعجز واشد جبنا من الرد السياسي على مواقفنا السياسية — وهذا ما ندعوهم اليه — فانهم التجأوا الى التضليل والى الصراخ : «كفوا عن الهجومات الشخصية» .

اننا نعرف ان هذه العناصر المدسوسة سياسيا هي انفار ضئيلة عددا وتأثيرا . وربما يزيدها هجومنا عليها ظهورا وشذاذا . ولكنها ليست هي الذي يشغل بالنا . انما يشغل بالنا هو حركتنا الطلابية واستمرار دورها النضالي المشرف في طرق قضايا شعبها العادلة . اننا خبيرون بما تقوم به السلطة الاضطهادية وبالدسائس التي تحوكها . وهذه السلطة تدس على حركتنا الطلابية للقضاء عليها . ومعروف انها تستغل كل موقف متهور ، لتشوه سمعة حركتنا الطلابية ولتبرر قمعها .

وحركتنا الطلابية هي جزء عزيز من حركة شعبنا الديمقراطية العادلة .

ان ما يصيب هذه الحركة يصيب الشعب كله . وهذا الشعب لن يتخلى عن حركة ابنائه وبناته الطلبة . ومسؤوليتنا ان نحافظ على هذه المسؤولية المشتركة .

ان الجدال ، يا أخ صادق دلاشه ، ليس بين «الطلاب العرب والحزب» ، فالحزب هو حزب الطلاب العرب ايضا . حزب اصبح حزب شعب بأسره . انما «الجدال» هو بين الحزب ، بما فيه من عمال وطلاب وخريجين وحرفيين وفلاحين وكسبة ومثقفين ، وبين السلطة الاضطهادية والاحتلالية والتوسعية والمعادية للسلام والمساواة — اولا واخيرا .

صحيفة «الوطن» الشيوعية الفلسطينية:
المأساة اللبنانية مؤامرة أمريكية - صهيونية - رجعية

القدس — لمراسلنا الخاص — تحت عنوان «ستفشل المؤامرة الدموية على منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية» أنشأت صحيفة «الوطن» ، التي يصدرها سرا التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، افتتاحية في عددها الصادر في أواخر حزيران الماضي شرحت فيها ، باسهاب ، مختلف التناقضات التي تفجرت في داخل الحرب الاهلية اللبنانية ودوافع التورط العسكري السوري . وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية :

منذ حرب رمضان وخلال محاولات الامبريالية الامريكية فرض ارادتها على الشعوب العربية كما ظهر ذلك في اتفاقية سيناء والجماهير العربية تنظر الى حكام سوريا الشقيقة بامل كبير ، وتتوقع منهم الصمود في وجه الضغط الامبريالي الصهيوني ، بمزيد من التلاحم مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع الدول العربية المتحررة لمواجهة جبهة الامبريالية والصهيونية والرجعية المتزايدة الشراسة بعد اتفاقية سيناء ..

غير ان يمين الحكم في النظام السوري استغل ظروف الضغوط الامبريالية والرجعية النفطية ليبرر انحداره اكثر فاكثر باتجاه سياسة الاستسلام والتقارب مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

واستغل اليمين السوري هذه الضغوط ومخاوف العزلة وترمت بعض الانظمة العربية في علاقتها بسوريا لتزيين التقارب مع نظام الملك حسين ولمخادعة الجماهير العربية والادعاء امامها بضرورة هذا التقارب لمواجهة الخطر الصهيوني ولسد ثغرات على حدود البلدين ولانتزاع النظام الاردني الرجعي من براثن الامبريالية ومنعه من الاستسلام للصهيونية .

ولم يمض وقت طويل حتى بدأت تنكشف الغايات الحقيقية من وراء هذا التقارب وتظهر نتائجه السلبية على السياسة الداخلية السورية وعلى علاقة حكام سوريا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ففي سوريا نفسها حيث تعززت مواقع اليمين في نظام الحكم من خلال علاقته بحكام الاردن وادعائه بانه حقق نجاحا في جذب اولئك الحكام لحظيرة النضال العربي ، اخذ هذا اليمين في قمة السلطة السورية يمارس الاضطهاد ضد حلفاء حزب البعث في الجبهة الوطنية التقدمية ، وفي مقدمتهم الشيوعيون . فحرم الالاف منهم من مغادرة البلاد وضيق الخناق على نشاطهم في اوساط الطلاب والعمال وحظر اصدار صحف ناطقة بلسانهم او باسم اعضاء الجبهة الوطنية الاخرين . واستأثر بالسلطة من دون حزب البعث [illegible] واندفع [illegible] شادوا [illegible] افعوا [illegible] حينما [illegible] طلقوا [illegible]

[illegible] التحرير الفلسطينية والحصول على موافقتهما معا على أي اتفاق بين امريكا واسرائيل .

وقد كانت الحرب القذرة التي يشنها اليمين اللبناني ضد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وضد قوى منظمة التحرير الفلسطينية امتحانا حقيقيا لادعاءات اليمين السوري وفرصة له لاثبات صحة ادعاءاته ..

وقد انطلق اليمين السوري منذ بداية الامر لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدمية والوطنية اللبنانية .. واستهدف بمبادرته النطق باسمهما والتوصل الى حل يضمن اضعافهما وتفويت المكاسب عليهما .

وكانت السعودية ومصر ومن ورائهما الامبريالية الامريكية تعملان من خلال الجميل وشمعون لافتعال المشاكل وخرق الاتفاقيات لزيادة تورط حكام سوريا ولاحتلاب المزيد من التنازلات منهم ولارغامهم على الوقوف علانية مع الرجعية اللبنانية بدلا من القيام بدور الوسيط بهدف قطع علاقتهم مع حركة التحرر العربية ووضعهم في مأزق لا مخرج منه غير الانضمام الى محور الرياض .

وكانت الخطة المصرية السعودية ضربا من التنافس على اكتساب الحظوة لدى الامبريالية الامريكية ، ووسيلة للبرهنة على امساك السعودية ومصر بمفاتيح الموقف في المنطقة وليس سوريا . ولم يكن هذا التنافس ليغضب الامبريالية الامريكية لانها الجهة الرابحة في الحالتين . كما لم يغضب امريكا انتقال حكام مصر من تأييد الكتائب وفرنجية وشمعون الى التظاهر بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية بعد ابغال حكام سوريا في مساندتهم للقوى الرجعية اليمينية في لبنان .

ذلك لان الامر سيان بالنسبة للامبريالية الامريكية في ان تنتقل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مواقع اليمين العربي بواسطة مصر او سوريا . واكثر من ذلك فان تشديد الصراع في لبنان يتطلب وجود مناصرين للطرفين من جهة اليمين العربي حتى يمكن تحقيق الاهداف الامبريالية الرجعية من اشعال الحرب الاهلية في لبنان .

[illegible] في مرحلة محدودة من التورط السوري لاحت فرصة للمصالحة بين محور الرياض واليمين السوري حينما وافق حكام سوريا على الاشتراك في مؤتمر الرياض . وقد ضيعت زيارة [illegible] لسوريا والعراق هذه الفرصة [illegible] تطمين رئيس الوزراء الليبي لحكام سوريا بالدعم من الدول العربية المعادية للامبريالية .. الامر الذي يؤكد مسؤولية هذه الدول في تعزيز مواقع اليمين السوري بمزايداتها ضد سوريا بعد اتفاقية سيناء وعدم تقديرها الصحيح لخطورة الهجمة الامبريالية على حركة التحرر العربية [illegible] الاتفاقية وانشغالها في مزايداتها [illegible] دون تقدير لطبيعة الظروف [illegible] مسؤوليات المرحلة التاريخية التي [illegible] بها الشعوب العربية وضرورات [illegible] مختلف الشروط النضال ضد [illegible] الصهيوني ومن اجل تحرير [illegible] العربية .

[illegible] التطورات الاخيرة الجارية على [illegible] اللبنانية تثبت خطورة الهجمة [illegible] على حركة التحرر العربية [illegible] هذه الهجمة على استغلال [illegible] الثغرات لتعميق خلافات [illegible] وطنية والتقدمية وتعزيز [illegible] المنطقة .

[illegible] حكام اسرائيل التوسعيون فرحتهم بالانشقاق الكبير بين حكام سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ادراكا منهم لما لهذا الانشقاق من تأثيرات سلبية على النضال العربي والفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ، ولما له من دور في تثبيت الاحتلال للارض العربية .

وقد اكد الرفيق كوسيغين ، في زيارته لسوريا والعراق وفي خطابه في مدينة القنيطرة ، على اهمية توحيد القوى العربية في معركة النضال ضد الاحتلال ومن اجل مواجهة المؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر العربية .. كما اكد البيان السوفييتي الخاص بالتدخل السوري في لبنان على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية وحذر من المؤامرات الامبريالية وتحركات الاساطيل الاجنبية وانذر هذه القوى جميعا بضرورة رفع أيديها عن لبنان مشيرا الى عزمه على وقف اي تدخل اجنبي في حال حدوثه ضد لبنان .

ان المواقف الاخيرة للرجعية العميلة في لبنان قد اكدت مسؤولية هذه الرجعية واسيادها الامبرياليين الامريكيين عن كل الدماء التي اريقت في لبنان وعن كل الخراب الذي حل بالبلد الشقيق .

وهذا الامر يؤكد عدوانية الامبريالية الامريكية والرجعية المرتبطة بها ، ويفند مزاعم اليمين العربي والسادات في المقدمة عن تغير الامبريالية الامريكية للقضايا العربية وتغير موقفها العدائي .

ان الامبريالية الامريكية والصهيونية هما العدو المباشر الاول للشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية ، وهما بالاشتراك مع الرجعية العربية مصدر تغذية الانقسامات والمؤامرات والدسائس ضد الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية .

ومؤامرة لبنان والمؤامرة المحاكة ضده دليلان صارخان على شراسة الامبريالية والرجعية وعدوانيتهما .

لكن الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية التي تمرست في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والتي انتزعت مكاسب ملموسة في نضالها التاريخي للتحرر والتقدم الاجتماعي قادرة على صد مختلف المؤامرات مثلما صدتها في مرات سابقة .

وقد اظهر الصمود البطولي لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية امام التدخل السوري بطلان اوهام اعدائهما وفشل تقديراتهما .

فلقد امكن بالتضحيات الباسلة والاصرار على دحر محاولات الاحتواء والتصفية وبتضامن الشعوب العربية واستنكارها للغزو المكشوف المشبوه وبمعارضة الاتحاد السوفييتي صد الزحف السوري والمحافظة على حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وعلى الرغم من مناورات القيادة اليمينية البعثية في سوريا واستفزازات مجنديهم في الحركة الفلسطينية تحت اسم الصاعقة فان حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية قادرتان على رد العدوان عليهما بالاستناد الى بسالة رجالهما وتضامن الشعوب العربية وقوى الخير والسلام العالمية .

ان الدفاع عن هاتين الحركتين الباسلتين هو دفاع عن حركة التحرر العربية بأسرها وكفاح من اجل المحافظة على مكاسبها وصمود في وجه الهجمة الامبريالية الرجعية على جميع فصائل حركة التحرر العربية .

فلنشدد النضال تضامنا مع كل الرابضين في الخندق الامامي ضد الهجمة الامبريالية في لبنان .

وليتطور ويتعمق ويتسع نضال شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني ودعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ودفاعا عن حق شعبنا في تقرير المصير ، واستنكارا للغزو اليميني السوري للبنان .

بيان مجلس السلام العالمي:
تزايد خطر الحرب في الشرق الاوسط !

موسكو — لمراسلنا ، هاتفيا — اوردت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر امس الخميس نبأ عن بيان مجلس السلام العالمي في هلسنكي وجاء فيه : اصبح الشرق الاوسط منطقة توتر متصاعد بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي بتأييد الولايات المتحدة وبسبب المشاريع الامبريالية العدوانية في الشرق الاوسط الموجهة ضد الشعوب العربية وخصوصا ضد قوى التقدم والوطنية ، الامر الذي تظهر علامته الآن في لبنان .

منغوليا شعب صغير وعريق يبني الاشتراكية

في بلاد جنكيز خان حيث كان ٤٠٪ من الأهالي رهبانا عاطلين في الأديرة البوذية

بقلم : زاهي كركبي

هناك بعيدا في أواسط آسيا ، حيث لا يتبادر الى ذهن المرء سوى الغابات والجبال والصحاري ، يعيش شعب صغير شجاع ، يبني مجتمعا اشتراكيا مزدهرا . ذلك هو الشعب المنغولي الذي كان في الحضيض قبل الثورة ، وكان ينقرض تدريجيا بتسبب الامراض . ويعيش في أوضاع من التأخر يصعب وصفها . وكان يسيطر على البلاد الحكم الاجنبي . ويستغل الشعب أبشع استغلال من تيسل الاقطاعيين وكبار رجال الدين البوذيين .

وقاد حزب ثوري ، حزب الشعب المنغولي الثوري ، مهتديا بالماركسية اللينينية ، جماهير الشعب . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية الكبيرة نجح في تحرير البلاد من الحكم الاجنبي وفي القضاء على الاقطاع وتصفية الرجعية وفي بناء مجتمع اشتراكي مزدهر ، منتقلا بالبلاد مباشرة من أوضاع الاقطاع الى النظام الاشتراكي دون المرور بمرحلة الرأسمالية . فمن كان يشك في قوة وصحة تعاليم الماركسية — اللينينية فهذه منغوليا مثل وبرهان آخر . ومن كان يشك في قوة الاممية البروليتارية فهذه مساعدات الاتحاد السوفييتي الاخوية النزيهة التي كان من الصعب جدا بدونها ، بل من المستحيل ، ان يتمكن الشعب المنغولي من تحقيق انجازاته التاريخية الكبيرة . لقد اثبتت خبرة الشعب المنغولي صحة تعاليم الماركسية — اللينينية حول امكانية انتقال مجتمع متأخر مباشرة الى الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الرأسمالية من التطور ، بالاعتماد على مساعدة بلد اشتراكي متطور ، في هذه الحالة الاتحاد السوفييتي . وهذه الحقيقة ذات أهمية عظمى للعديد من شعوب آسيا وافريقيا التي ما زالت أمامها امكانية اختيار طريق تطورها المقبل ، الى الاشتراكية عبر التطور اللارأسمالي ، أو الى الرأسمالية .

منغوليا عشية الثورة

منغوليا بلاد واسعة مساحتها ١٦٥ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها حاليا مليون و ٤٠٠ ألف نسمة . ولكن هذا العدد لم يكن عشية الثورة سوى نصف هذا العدد . وكانت البلاد واقعة تحت حكم الصين الرجعي ، وكان يقوم في البلاد نظام الاقطاع ، حيث كان الاقطاعيون ينهبون الشعب ويفرضون عليه الكثير من الواجبات . أما المرابون والتجار الاجانب من صينيين ويابانيين وأمريكيين فكانوا يتممون عملية النهب والاستغلال . وكان الناس يعيشون في الاساس من تربية الماشية . وقليلون جدا كانوا يفلحون الارض . ولم تكن هناك أية صناعة ولا حتى مشاغل صغيرة . ولذا فلم تكن هناك طبقة عاملة أو حتى طبقة عاملة في مرحلة التطور .

وكانت البلاد تعيش في أوضاع من التأخر يصعب وصفها . فعدد الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة كان ٠،٧ الواحد بالمائة . وكان في كل البلاد مدرستان صغيرتان ابتدائيتان عدد تلاميذهما حوالي الثمانين من أبناء الامراء وكبار الرسميين . ولم يكن في البلاد مستشفيات ولا أطباء . وكانت أكثرية أفراد الشعب مصابة بالامراض الفتاكة .

وجاءت ثورة اكتوبر المظفرة ، فترددت أصداؤها في كل أقطار العالم بما فيها منغوليا . فتأسست خليتان ثوريتان عام ١٩١٩ في العاصمة اورغا (اسمها الآن اولان باتور) . وكان مؤسس الاولى سوخي باتور مؤسس الحزب فيما بعد ، والثانية خويبالسان ، خليفة سوخي باتور بعد موته . وفي ١ آذار ١٩٢١ تم توحيد الخليتين في حزب الشعب المنغولي الثوري ، وذلك بعقد المؤتمر الاول للحزب . ويعتبر هذا التاريخ موعد تأسيس الحزب . وأقر هذا المؤتمر برنامج الحزب الذي يقضي بتحرير البلاد من الحكم الكولونيالي ، وتحقيق الاستقلال الوطني ونقل السلطة الى الشعب العامل .

وقد انضم هذا الحزب الفتي حالا الى الاممية الشيوعية واشترك في نشاطاتها ونال توجيهاتها . وفي تموز ١٩٢١ حقق هذا الحزب نصرا كبيرا ، اذ نجحت قوات الانصار التي اقامها بمساعدة الجيش الاحمر في تحرير البلاد من الحكم الصيني الاجنبي ، وفي القضاء على حكم الاقطاعيين وهزيمة قوات الروس البيض المعادية للدولة السوفييتية والتي كانت متمركزة في البلاد .

وفي تشرين ثاني ١٩٢١ زار قائد الثورة المنغولية ، على رأس وفد حزبي ، موسكو واجتمع بلينين العظيم . وكان هذا الاجتماع عظيم الاهمية بالنسبة الى تطور منغوليا اللاحق . اذ أصبحت نصائح لينين الاساس لبرنامج الحزب .

ورسم المؤتمر الثالث للحزب — آب ١٩٢٤ — الخط العام للسير بمنغوليا نحو الاشتراكية ، باتخاذ طريق التطور اللارأسمالي ، وذلك وفقا للتعاليم اللينينية بهذا الخصوص .

وكان تطور منغوليا صعبا ومعقدا للغاية ويحتاج الى الكثير من الخبرة والفهم الفكري والسياسي . وقد اعتمدت الثورة في تحقيق المرحلة الدمقراطية العامة على صغار ومتوسطي « الارات » ، أي الذين اشتغلوا بتربية الماشية . ولم تلغ الحكومة الثورية الملكية حالا . وكان اللاما الاكبر هو الملك . بل بقيت الملكية في البلاد حتى عام ١٩٢٤ عندما توفي الملك آنذاك . فالغيت الملكية كليا واعلنت البلاد جمهورية . وقضت الثورة على الحكم السياسي للاقطاعيين والغت كافة امتيازاتهم وحقهم في ملكية الاقنان . وما بين أعوام ١٩٢٥ — ١٩٢٨ قام الحزب والحكومة بسلسلة هامة من الاجراءات هدفها استئصال الرأسمال الاجنبي والتجار والمرابين الاجانب من اقتصاد البلاد . فاصدرت عملة وطنية . ووسعت التعاونيات الاستهلاكية والمختصة للبيع ونظمت التجارة الخاضعة للدولة . وحولت ممتلكات اللاما — الملك — بعد موته ، وكذلك ممتلكات بعض الخانات — الامراء — الى ملكية الدولة . وفرضت ضرائب عالية على المزارع الاقطاعية وتلك التابعة للاديرة البوذية . وبالاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفييتي بدىء في اقامة صناعة تابعة للدولة ، وكذلك مواصلات ومشاريع زراعية . ووسعت شبكة المدارس والمؤسسات التعليمية .

وتدريجيا ظهرت طبقة عاملة في البلاد ، قوة اجتماعية جديدة كليا ، كان مقدرا لها أن تقود البلاد الى بناء الاشتراكية . وقامت جبهة موحدة من العاملة و « الارات » العاملين أصبحت الاساس للنظام القائم . وتطورت الديكتاتورية الدمقراطية الثورية « للارات » العاملين ، الى ديكتاتورية البروليتاريا .

ولا بد من الكلام عن مشكلة كبيرة واجهت الثورة المنغولية بعد انتصارها . هي مشكلة الاديرة البوذية . فقد كان يعيش في هذه الاديرة كرهبان حوالي ال ٤٠٪ من جميع الذكور البالغين في البلاد . وكان هؤلاء الرهبان فئة طفيلية رجعية ، تدعم سيطرة اللاما الكبير وكبار رجال الدين الاقطاعيين . وكان على أفراد الشعب تقديم الهبات والمساعدات لهذه الاديرة . ولم تقم حكومة الثورة بهجوم مباشر على اللاما الكبير واتباعه لما كانوا يتمتعون به من نفوذ كبير بين أفراد الشعب الذي كان واقعا تحت تأثيرهم . بل رأت ان افضل طريق لمحاربتهم ، هي في تطوير الاقتصاد وتعليم الشعب . وبالفعل ما ان بدا هناك تحسن في أوضاع الشعب المعيشية ، بعد أن أخذ ينتفع كليا بثمرات جهده وعمله ، حتى اخذ الرهبان في ترك الاديرة في العودة الى عائلاتهم والعمل معها . وتدريجيا خلت الاديرة من سكانها . وتم حل هذه المشكلة الكبيرة .

وخلال الحرب العالمية الثانية ساهمت منغوليا في الجهود التي بذلت لهزيمة الفاشية في أوروبا . كما اشتركت قواتها المسلحة مع قوات الاتحاد السوفييتي في هزيمة العسكرية اليابانية .

وفي نهاية سنوات الخمسين تنظم « الارات » بمحض اختيارهم في تعاونيات اشتراكية ، مما أدى الى ظهور علاقات انتاجية اشتراكية وملكية اشتراكية لادوات الانتاج في مجال تربية الماشية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي اقامت الدولة مزارع حكومية تستخدم الالات الحديثة والاساليب العلمية وتزرع الارض وتربي الماشية . وهكذا ظهر الى جانب فرع تربية الماشية فرع جديد هو زراعة الحبوب . واصبحت منغوليا تنتج اكثر من حاجتها من القمح .

وقرر المؤتمر الرابع عشر (١٩٦١) لحزب الشعب المنغولي الثوري انه نتيجة لبناء أسس الاشتراكية ، دخلت جمهورية منغوليا الشعبية مرحلة جديدة في تطورها — هي مرحلة اتمام بناء المجتمع الاشتراكي في منغوليا .

المؤتمر ال — ١٧

عقد المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ما بين الرابع عشر والثامن عشر من شهر حزيران الماضي . وقد تميز المؤتمر بالجو الحماسي الذي ساد كل أعماله ، وبوحدة قوية لصفوف الحزب حول لجنته المركزية ، وبالاخلاص العميق لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وقد درست ونوقشت مواد المؤتمر والخطة الخمسية الجديدة في مختلف انحاء البلاد ، في الكثير من الاجتماعات المختلفة . واشترك في النقاش في المؤتمر ٤٠٠ مندوبا يمثلون مختلف فروع الصناعة والزراعة والثقافة .

وقدم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الرفيق يوتسدنبال ، ملخصا عمل السنوات الخمس الماضية ، وشارحا ايضا الاهداف الرئيسية للحزب والشعب في السنوات الخمس المقبلة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

وجاء في البيان انه تم بنجاح تنفيذ اهداف الخطة الخمسية الاخيرة . فزاد الانتاج الاجتماعي ب ٤٤،٥٪ ، وزاد الدخل القومي ب ٣٨٪ . وتبعا لذلك تحسنت الظروف المعيشية والثقافية للشعب .

وقد حققت الزراعة بفرعيها ، تربية الماشية والزراعة ، نجاحات كبيرة خلال الفترة المذكورة . وارتفع مستوى معيشة جميع العاملين في هذا المجال . ويوجد حاليا في البلاد ٢٥٩ مزرعة تعاونية و ٤٥ مزرعة حكومية . ولكل مزرعة تعاونية في المعدل ٤٤٥٢٠٠٠٠ دونم من الاراضي التي تستخدم في الاساس كمراعي .. و ٦٩ ألف رأس من الماشية . أما المزارع الحكومية ، ففي المعدل تفلح كل واحدة ١١٠ آلاف دونم من الارض وتربي ٣٦ ألف رأس من الماشية . وأصبح في العديد من هذه المزارع الحكومية مصانع ومشاغل عديدة . وقد زرنا المزرعة الحكومية في خارخورين على بعد ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة . وتقوم هذه المزرعة قرب المكان الذي كانت تقوم فيه في الماضي عاصمة منغوليا القديمة قراقوروم التي خرج منها جنكيز خان في القرن الثالث عشر لغزو العالم . وفي هذه المزرعة مصنع لصناعة الفودكا من الحبوب ، ومصنع للالبان ، ومطحنة كبيرة ومصنع لتحضير العلف للماشية .

وتقضي الخطة الخمسية بزيادة انتاج الحيوانات ب ٢٦—٣٠٪ وبزيادة الانتاج الزراعي — زراعة الارض — ب ٢٦—٣٠٪ ، وذلك بتوسيع مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب عن طريق فلح أراض بكر جديدة .

وحققت الصناعة انجازات كبيرة فزاد الانتاج الصناعي ب ٥٥٠٢٪ ، بينما زادت انتاجية العمل ب ٢٧٪ خلال هذه الفترة . ان استمرار ازدياد الانتاج الصناعي يؤدي الى الاسراع في عملية تحويل البلاد الى بلاد زراعية — صناعية . وفي الواقع فان حصة الصناعة أصبحت تقارب حصة الزراعة في الانتاج .

وتقضي الخطة الخمسية الجديدة بزيادة الانتاج الصناعي ب ٦٠—٦٥٪ ، وزيادة انتاجية العمل ب ٢٤ — ٢٩٪ . وسيوظف في الصناعة خلال الخطة الخمسية الحالية مبالغ هي ثلاثة أضعاف ما جرى توظيفه في الفترة السابقة .

وسيجري اتساع كبير في صناعة التعدين وسيصل الانتاج عام ١٩٨٠ الى ستة أضعاف ما وصل اليه عام ١٩٧٥ . ويجب القول ان منغوليا بلاد غنية جدا بمختلف انواع المعادن .

ومع ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هي الاعظم والاهم في مجال التطور الاقتصادي ، الا ان مساعدة وتعاون بقية اقطار المنظومة الاشتراكية ، ضمن منظمة التعاون الاشتراكي لهذه الاقطار ، هي في ازدياد واتساع . ويشترك الكثيرون من الخبراء ، من مختلف أقطار المنظومة الاشتراكية ، في المساعدة على تطوير الاقتصاد في منغوليا .

وخلال الخطة الخمسية الاخيرة ، ١٩٧٠ — ١٩٧٥ ، ارتفع المستوى المادي والثقافي للشعب . فزاد معدل الدخل الحقيقي للفرد ب ١٧٪ . أما بالنسبة لافراد المزارع التعاونية فكانت الزيادة ٢٧٪ . وسيستمر هذا الارتفاع في الفترة الخمسية الحالية .

وتعطي الدولة أمور التعليم اهتماما كبيرا . وقد تم تقريبا تنفيذ التعليم الابتدائي لكافة الاولاد . ويوجد حاليا في ٩٤٪ من مراكز التعاونيات ومزارع الدولة مدارس ثانوية . وتم خلال الخطة الخمسية الاخيرة اكثر من ٢٢ الف اختصاصي للعمل في الاقتصاد الوطني وفي مجال الثقافة ، أكثر من ٨ الاف منهم ذوي تعليم عالي . ودربت المدارس الصناعية ٢٨ الف عامل لمختلف فروع الاقتصاد .

وتحسنت الخدمات الصحية وزاد عدد الاطباء والاسرة في المستشفيات حتى وصلت البلاد الى المستوى القائم في الاقطار الاشتراكية الشقيقة . وسبقت منغوليا في هذا المجال الاقطار الرأسمالية المتطورة .

ان أعمال المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ، ومشاهدته بنفسي في اولان باتور العاصمة في أثناء زيارة عدد من المصانع ومراكز الثقافة وزيارتي للمزرعة الحكومية في خارخورين ، كل ذلك زاد من معرفتي لهذا البلد الاشتراكي ولحزبه العظيم . ان منغوليا تسير بخطى قوية سريعة نحو اتمام بناء المجتمع الاشتراكي معتمدة على المساعدة الاممية الهائلة من الاتحاد السوفييتي ومن بقية أقطار المنظومة الاشتراكية — ان طريق الاشتراكية مفتوحة أمام كل شعب مهما يكن صغيرا ومهما يكن متخلفا ، اذا ما أخذت جماهير الشعب الكادح السلطة بأيديها ووطدت التضامن والتعاون مع الاقطار الاشتراكية .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* علي أبو الحوف وخطيبته في دير حنا

بمناسبة الخطوبة

نظمي حسين

كييف — الاتحاد السوفييتي

* الاستاذ موسى حسين اغبارية وعروسه بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

زلفة

يقترب بزوغ الفجر على اسبانيا ويسمع قرع طبول الحرية

اعداد وترجمة : سميح غنادري

عن « زاروبيجوم » السوفييتية

القلق يعم اسبانيا من جديد . والجماهير الشعبية تغلي كالمرجل . فمع صباح كل يوم جديد تخرج غفيرات الشعب الواسعة متظاهرة ومعلنة الاضرابات الجبارة مطالبة باطلاق الحريات السياسية . جدران العمارات والمصانع تمتلىء بالشعارات الدمقراطية . وتوزع آلاف وملايين النسخ من المناشير . وصحيفة الحزب الشيوعي الاسباني توزع في مختلف المدن . أما السلطة ، فرغم استخدامها لأبشع أساليب القمع الوحشي ، تظهر عاجزة عن وقف عملية السير الجبارة للحركة الجماهيرية .

فلقد تعرت تماما ، وذابت كفص ملح كل الرتوش « الليبرالية » التي حاولت ان تظهر بها ، بعد وفاة فرانكو . والاهم من كل هذا ، انها لم تستطع شق الحركة الجماهيرية وابعاد الشيوعيين عنها ، في محاولة لعزلهم ، ومن ثم لضرب الحركة الدمقراطية والتقدمية بمجملها . هذا الهدف الذي وضعه ويضعه كل السلطويين منذ أن أصبحت الشيوعية « شبحا يخيم على أوروبا » . اذ انه بعد مشاورات طويلة دامت أكثر من سنة تم توحيد جميع فئات المعارضة في اسبانيا ، على أسس دمقراطية . اذ جرى تشكيل تجمع دمقراطي واسع في نهاية آذار ١٩٧٦ يضم ١٢ حزبا وفئة سياسية ونقابية . ويقف في طليعته الشيوعيون والمسيحيون الدمقراطيون والاشتراكيون الدمقراطيون واللجان العمالية . الحقيقة ان السلطة ووزراءها يرون في هذه الوحدة « طعنة عميقة » في جسدهم يصعب الشفاء منها . لقد حاول بعض هؤلاء ، حتى في أواخر حكم فرانكو ، وخاصة بعد مماته ، الاتصال مع بعض قادة المعارضة ، لاحتوائهم . وكثر الكلام عن « ليبرالية » هذه السلطة التي « تكرمت » باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين بل واقصت بعض الوزراء الفاشيين من الحكم ، واغمضت عينيها فلم يقم جهازا « المراقبة » والامن بقمع بعض المظاهرات ولم يتحرشا بها ! وقدمت أجهزة الاعلام في « العالم الحر » خدمة كبيرة لورثة فرانكو من أجل ابراز خطهم « الليبرالي » هذا . لكن محاولات حصر الحزب الشيوعي الاسباني لوحده في « غيتو » العمل السري ، وجعل بعض قادة الفئات الدمقراطية (غير الشيوعية) يتزلفون للسلطة ويتعاونون معها ، فشلت فشلا ذريعا .. عندما بدأت وسائل الاعلام الاسبانية وكذلك تصريحات الوزراء ، بالصراخ والزعيق الهستيري المعادي للتجمع الدمقراطي ، مسمية اياه « بفرسان الشيوعية » أو « الجبهة الشعبية اليسارية » . ان هذه الاصطلاحات التي تعني بالنسبة لبعض فئات الشعب الاسباني ، نتيجة لظروف تاريخية خاصة مرت بها البلاد ولاطنان من الدعاية المغرضة الفاشية الفرانكوية على مر ٤ عقود ، خطر جر البلاد الى حرب أهلية . لكن ، لم تنطل هذه اللعبة على أحد . وعندما لم يبق أمام هذه السلطة الا أن تكشر عن أنيابها وترمي بقناعها ليظهر وجهها القبيح قامت بمنع اجراء المؤتمر الصحفي ، الذي دعا لعقده التجمع الدمقراطي ، وكان من المقرر أن يقرأ في هذا المؤتمر بيان التجمع الذي يتضمن المطالب الدمقراطية لفئات الشعب الواسعة ، وعلى رأسها تأمين الحريات السياسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والذين يصل عددهم الى ١٨٠٠ معتقل ، وارجاع المبعدين كمقدمات أولى ، ولفترة زمنية معينة ، من شأنها ان تمهد الطريق الى تشكيل حكومة موقتة تعمل على نقل البلاد الى نظام حكم جمهوري دمقراطي .

لم يدع بيان التجمع الدمقراطي الى حرب أهلية ولا الى أسلوب الحسم العسكري ولا الى البناء الاشتراكية ، كما اسرت عليهم السلطة الحاكمة . رغم هذا تم اعتقال سنة من قادة هذا التجمع الدمقراطي وزج بهم في سجن « كارابنشيك » الرهيب . ومنهم مارسيلينو كاماتشو ، أحد الشخصيات النقابية البارزة ، والذي كان قد قضى في هذا السجن ١٤ عاما من التعذيب الجسدي والنفسي . واتهمت السلطة ٤ من المعتقلين بتدبير « مؤامرة » للاطاحة بالسلطة ، على أمل استصدار قرار بسجنهم لمدة ... سنة . هذا وانطلقت من جديد أيدي « الحرس القديم » الذي أسسه السفاح فرانكو ... واخذ هذا الحرس وفئات الجيش يهاجم المتظاهرين والمضربين بقوة السلاح ويزج بقادتهم غياهب السجون .

ولقد هرب في ٥ نيسان ٢٩ سجينا سياسيا ، استطاع خمسة منهم النجاح في الوصول الى فرنسا . وتحدث هؤلاء عن أساليب تعذيب وحشية للمساجين ، تقشعر لهولها الابدان .... لكن أسطع مؤشر لاتجاه السلطة الفاشي يبقى الهجوم الدموي في ٣ آذار على الكنائس في مركز مدينة فيتوري ، حيث عقد العمال المضربون والمتظاهرون اجتماعاتهم . فقام رجال الشرطة بمحاصرتهم والقاء القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص عليهم داخل الكنيسة . وكانت حصيلة هذا الهجوم البربري سقوط خمسة اشخاص قتلى وجرح أكثر من ١٠٠ شخص ، جراح بعضهم خطيرة . حاولت السلطة التملص من هذه القضية ، وتصويرها على أنها حدثت نتيجة تسرع قائد الفرقة . لكن الاتصالات التلفونية بين قادة رجال الشرطة ، في أثناء العملية والتي وقعت في يدي صحفي سويدي قام بنشرها في جريدة « داغينس نيوختير » في ستوكهولم ، تظهر مدى هذه التزييفات . لقد كان الامر واضحا « عليكم تنظيف الكنائس . ولا حاجة لاي اتصال آخر ! » ومن أجل هذا شكلت قوة قمع من ٢٠٠ جندي مدججين بالسلاح ، و١٥ سيارة جيب عسكرية . ان المجزرة دبر تخطيطها بدم بارد ورثة فرانكو ...

في مثل هذه الظروف يحق للانسان ان يتساءل : هل هنالك حاجة للخروج في مظاهرة وانت تعرف انه مصيرك قد يكون رصاصة في الراس ، أو زنزانة في سجن ؟

هل من العقلانية مطالبة ورثة فرانكو باطلاق الحريات ؟

بالواقع لا تراود الشعب الاسباني شكوك حول هذه الامور . نعم ان النظام ما زال نظاما فرانكويا ، لكنه في نفس الوقت قد تغير .. ولا يوجد أي تناقض ولا أية الاعيب لغوية في هذا الكلام لسببين :

أولا : منذ خريف السنة الماضية اضطرت الحكومة الاسبانية الى ارجاع بعض الحريات التي سلبت من الشعب خلال أربعين عاما . لكن السلطة تحاول اليوم الغاء هذه الحريات ، أو على الاقل منع استغلالها بشكل فعال . لذا فان الاصرار على تعميق الحريات الدمقراطية المكتسبة ، هو واجب الساعة . خاصة أن السلطة لا تستطيع اعتقال عشرات الالاف من المتظاهرين في كل مكان . ان الطبقة العاملة ليست وحيدة في الميدان . لقد تظاهر معها ليس فئات الطبقة المتوسطة فقط بل وقطاعات واسعة من البرجوازية ورجال الدين والجيش . لقد اتحد اليسار وقوى الوسط البرجوازي في مطلب عادل وصادق وآني هو اطلاق الحريات وتعميق محتواها .

٢ — ان لعبة « الجلا جلا » للسلطة « الليبرالية » انفضحت . ومع كل يوم

— البقية على صفحة ٤ —



أزمة المساكن في مصر — عن « روز اليوسف » القاهرية

في العالم الاشتراكي

مكاسب هامة للشعب العامل في جمهورية المانيا الدمقراطية

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد بالاشتراك مع قيادة اتحاد النقابات في المانيا الدمقراطية ومجلس وزراء المانيا الدمقراطية اجراءات تتعلق بالتحسين المخطط لظروف عمل ومعيشة العمال في الفترة من ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

وسيزيد اجمالي الاجور ابتداء من اول اكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٦ ما بين ٣٥ الى ٥٠ ماركا شهريا بالنسبة لمليون عامل يتقاضون ما بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مارك شهريا ، وبمقدار يتراوح بين ١٥ ماركا و ٤٠ ماركا لمن يتقاضون مرتبات بين ٤٠٠ مارك و ٥٠٠ مارك .

وسيحدد اجر اساسي جديد بالنسبة لمليون ونصف عامل ، كما ان من المزمع زيادة أجور العاملين في الصناعة .

وبالنسبة لاربعمئة وعشرين الفا يعملون في قطاع التعليم ستوزع منحة تتراوح بين ٤٥٠ ماركا و ٧٥٠ ماركا سنويا ابتداء من العام القادم .

وستزداد اجازة الامومة من ١٨ اسبوعا الى ٢٦ اسبوعا مع صرف متوسط الاجور . واذا ادى مولد الطفل الثاني الى انشغال الام كلية فان لها الحق في الحصول على اجازة الى أن يتم ابنها العام الاول من عمره ، وتحصل عندئذ على معونة للمرض بحد أدنى يبلغ ٣٠٠ مارك شهريا بالنسبة لام الطفلين و ٣٥٠ ماركا للام التي لديها ثلاثة أطفال .

وينبغي أن نضيف ان برنامج اقامة المساكن يمثل مركز الصدارة في برنامج السياسة الاجتماعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . ويقضي هذا البرنامج بحل مشكلة الاسكان كمشكلة اجتماعية قبل عام ١٩٩٠ . ويتعهد عمال البناء ، الذين شيدوا ٦٠٩٠٠٠ مسكن خلال السنوات الخمس الماضية ، باقامة ٥٨٠ الف مسكن جديد في الخطة الخمسية ١٩٧٥ — ١٩٨٠ .

قرأوان

كاتب « يديعوت أحرونوت » يستصرخ : العرب يغتصبون أرض الدولة

الياهو عميكام كاتب عبري يكتب في « يديعوت أحرونوت » بين الحين والآخر . وكما يبدو ان شغله الشاغل هو التحريض على العرب المقيمين في اسرائيل . فقبل اسابيع طلع علينا هذا ال — عميكام بمقال ينضح سما يحرض فيه ، بكل صلف المتغطرس ، على الجماهير العربية وعلى حزبها الشيوعي وعلى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، والشاعر سميح القاسم . وقد بنى كل تحريضه الدموي السافل على خطأ متعمد وقع في ترجمة لمقطع شعري في قصيدة لرفيقنا سميح القاسم . ويوم الجمعة الماضي ، ١٦ الجاري ، ضرب هذا الصحفي العنصري ، رقما قياسيا جديدا في قلب الحقائق رأسا على عقب وفي تشويه الواقع والدس على العرب والكتاب التقدميين من شعبنا . وقد عنون مقالته التي هي موضوع قراءاتنا اليوم ، ب « حملة الاحتلال الزاحف لعرب ارض اسرائيل » .

استهل مقالته بحديث لاحد المستوطنين اليهود في « كريات اربع » التي قامت على أراضي أهالي الخليل المحتلة قبل ٤ سنوات . وادعى فيها هذا المستوطن ان المكان كان قفرا أجرد وان العرب بدأوا يقيمون البيوت عليه بعد ان قامت مستوطنة « كريات اربع » ... وذلك على أسلوب « اعمار الارض القفر في فلسطين واحياء البور والصحاري فيها » ، الذي تكثر الحديث عنه اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وتردد صداه أبواق الدعاية في العالم الرأسمالي الامبريالي .

واضاف ، وهو يمتلىء حسدا وحقدا :

« ان الوسط العربي كله وفي جميع مناطق البلاد يضج الآن بالبناء العربي المتقدم بسرعة . الذي هو في معظمه . أي البناء . غير قانوني ولا يخضع للرقابة . في المدينة او القرية .

« انهم يبنون في كل مكان . على الارض التي هي ملكهم وعلى الارض الحكومية وفي المناطق المغلقة . يبنون في الليل وفي ايام السبت كيلا يفلح المراقبون الحكوميون في منعهم من خلق وقائع ناجزة في المنطقة . ولهذا الغرض يستخدمون كل الايدي العاملة المتوفرة — الآباء والابناء والبنات والعجزة والصغار . كلهم يعملون في البناء . ويعمل كذلك أقرباء العائلة والاصدقاء والجيران .

« وحين ينتصب البيت . او حائط منه لا يمكن هدمه بدون أمر من المحكمة .. والامر لا يعطى دائما .. وحتى حين يصدر مثل هذا الامر تمر فترة طويلة من المماطلة .. وحين يصدر هذا الامر لا يتجرأون على اخراجه الى حيز التنفيذ في معظم الحالات » .

فالذي يفقد صواب هذا الكاتب ان العرب يبنون ويبنون وفي ظل التعاون والمساعدة المتبادلة بين أفراد العائلة والاصدقاء والجيران . يبدو ان هذه الروح النبيلة ، روح التعاون و « الفزعة » ، تغيظه كثيرا .. لكنه لا يتورع عن الادعاء بان الاهلين العرب يقيمون مساكنهم على اراضي الحكومة . ان في هذا لتزوير فاضح وايما تزوير . وهو تجن على الحقيقة . نحن لا ننكر ان كثيرا من المساكن اقيمت بدون الحصول على ترخيص من دائرة التنظيم .. لكن اصحابها فقدوا كل أمل في الحصول على مثل هذا الترخيص قبل ان اقدموا على بناء مساكنهم مضطرين مرغمين . ولا يخفى على أحد اليوم ان سياسة التضييق على القرى العربية وخنقها وحرمانها من خرائط هيكلية لائقة وقادرة على تلبية حاجات السكان في المسكن والتطوير ، كل هذا هو السبب في ظاهرة انتشار البناء غير المرخص . واذا كان اتساع اعمال البناء يغيظ « كاتبنا » فاحجام السلطات عن هدم تلك البيوت ، مضطرة ايضا ، يجعله يخرج عن طوره . فما يريده عميكام ويدعو اليه هو أن تقوم السلطات بهدم آلاف المساكن العربية التي تشيدت بعرق الجبين وبشق النفس . هذا مع العلم ان السلطات قامت بهدم آلاف المساكن ايضا في القرى العربية وبمختلف الحجج .. ولا تزال تهدم .

ثم انتقل الى سرد حالات البناء العربي غير المرخص في اطار حدود ١٩٦١ ، فذكر :

« ان هنالك ٨ آلاف مسكن أقيم بدون ترخيص في ١٥٠ قرية وتجمع سكاني . ١٦٤٠ منها أقيمت على اراضي دائرة اراضي اسرائيل . أي على اراضي أخذت من ملكية الامة . هي موزعة على المناطق كالتالي :

- منطقة الشمال — أقيم فيها ٢٤٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ قرية عربية . منها ١٥٠٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل .
- منطقة حيفا — ١٥٠٠ بناء غير مرخص . منها ١٤٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل . وتشمل هذه الارقام اكثر من ٨٠٠ مسكن أقيمت في شمال المثلث وفي وادي عارة .
- منطقة الجنوب — هناك قرابة ٣٠٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ تجمعا سكنيا » .

وقد قسم الكاتب البناء العربي الى قسمين ، الاول ناجم عن الزيادة الطبيعية ، والثاني موجه ومنطلق من اعتبارات سياسية واستراتيجية تستهدف تطويق الاستيطان اليهودي ومنع انتشاره ! وقدم مثلا على ذلك ما حدث قرب مستوطنة « كريات اربع » ، قرب الخليل ، حيث يقيم القرويون العرب هناك مساكنهم في محاولة لمنع انتشار مستوطنة « كريات اربع » .

وقد بلغ الاسفاف بهذا الكاتب حدا اتهم فيه عرب المناطق المحتلة بالاحتلال ، أي انهم يقيمون مستوطنات احتلالية .. وفي اسرائيل يمارس الاهلون العرب توسعا على حساب أراضي الامة !! نكتب :

« في البداية تطل مساكن من زنك .. ثم يعقبها اقامة مساكن . التي هي أساس للاستيطان الذي ينتشر في ارض واسعة . غير معدة للسكنى فيها .

وعلى هذا المنوال ظهرت قرية في الجليل الغربي . مثل الشيخ دنون . التي يسكنها الآن ١٧٠٠ مواطن عربي . وتتمتع هذه القرية بكل الخدمات !! ولا يمكن ان نحلم بامكانية ازالة هذه القرية !!

وفي الطريقة ذاتها أقيمت قرية شعب . التي هي في الجليل الغربي . والتي اصبح لها مجلس الآن . وكذلك قرية تكبره قرب صفد والتي يقطنها الآن ٤٠٠ نسمة . وقرية القبيلة التي اصبح عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة . معظمهم مستوطنون جدد » !!

ان من يقرأ ما يكتبه هذا ال — عميكام عن « المستوطنين الجدد » يحسب انهم جاءوا الى البلاد من جزر الهونولولو وجزر الواق الواق ... ودخلوا البلاد في غفلة من حكومتها ، التي لا تغفل لها عين ، واستوطنوها غزاة ودخلاء !!

ثم حين كنا نسمع ان المرشدين السياحيين من وزارة الاعلام كانوا يقولون للسائحين الاجانب ان آثار قرية الزيب العربية ، ومعلول والغابسية والدامون وميعار وغيرها من اخواتها القرى العربية المهدومة ، هي رومانية ، كنا نرثي لحالة وزارة الاعلام ومرشديها التي توهم ان مثل هذا التشويه السخيف لحقائق منطقتنا يمكن ان ينطلي على أحد .. خاصة وان الصبار واشجار الزيتون واللوز والتين وبقايا المواقد العربية والرشق الطري والاحرف العربية التي تزين الكثير من بقايا تلك البيوت ، كلها لا تزال قائمة تشهد ... لكن ان يبلغ الاسفاف بهذا الكاتب حد الزعم ان دنون قامت مؤخرا بطريقة غير مشروعة وكذلك شعب والقبيلة فامر لا يمكن السكوت عليه .. واذا كان عميكام يتجاهل او يجهل ان شعب قرية عربية ، جذورها عميقة في تاريخ هذه البلاد وان أهاليها الشرعيين رحلوا عنها . ويقيم بعضهم في مخيمات « تل الزعتر » و « النهر البارد » و « صبرا » و « شتيلا » و « برج البراجنة » و « عين الحلوة » وغيرها من مخيمات الصمود . وقد عاد بعضهم الى شعب ولكن كلاجئين . والذين يقيمون في هذه القرية ، التي تريد لها ان تزدهر وتزداد رسوخا ، هم عرب من منطقة الحولة شردوا عن اراضيهم هنالك ونقلوا عنوة الى شعب .. وبعض من يسكنها هم من لاجئي ميعار والدامون والبروة . وكذلك الامر بالنسبة للشيخ داوود والشيخ دنون .

بعد كل هذا لا يمكن ان نستغرب من عميكام ان يتحدث عن عدوانية عرب سخنين الذين يجرأون على استيطان منطقة « ٩ » المغلقة ، وكذلك عرب السواعد ، الذين يقيمون مساكن على أراضيهم في منطقة تنفوذ كرمئيل ، وعرب النقب الذين يصرون على الاحتفاظ باراضيهم ويرفضون التنازل عنها .

لا اعتقد ان عميكام يجهل حقيقة ان كرمئيل هي التي قامت على اراضي عرب السواعد والبعنة ونحف ومجد الكروم ودير الاسد .. اما عرب السواعد

— البقية على صفحة ٤ —

أ . م

شهيد في إثر شهيد
إغتيال خضر عبد الله عيسى نمر في سجن نابلس المركزي

القدس — لمراسلنا — احدث اغتيال الشهيد خضر عبدالله نمر في سجن نابلس المركزي رنة اسى وموجة غضب في جميع المناطق المحتلة خاصة وفي الرأي العام التقدمي في البلاد بشكل عام .

زعمت سلطات السجن ان الفقيد لقي مصرعه على يد أحد المجرمين المحكومين بالسجن المؤبد اثر طعنة بسكين في رأسه . ولكن بيان سلطة السجن لا يجلو الغموض ولا يزيل الشك في انها جريمة غير عادية وان وراء الاكمة ما وراءها . فشخصية الفقيد والاحترام الذي يتمتع به خارج السجن ولدى السجناء يثير تساؤلات كثيرة حول ملابسات الحادث .

وهكذا سارعت المحامية فيلينسا لانغر الى الابراق الى وزير الشرطة تطالبه بالتحقيق الفوري في ظروف الجريمة وأسباب مقتل موكلها .

وكانت شرطة رام الله قد أعلمت مساء يوم الاحد اسرة خضر عبد الله نمر في قرية عين عريك بأن عليها الذهاب الى سجن نابلس في صباح اليوم التالي حيث سيفرج عن خضر . وعندما ذهبت الى مخفر شرطة رام الله في اليوم التالي أخبرهم ضابط ان خضر قد قضى نحبه في سجن نابلس وان جثته موجودة في مستشفى ابو كبير .

ويبلغ الشهيد الثامنة والعشرين من العمر وهو أعزب . ولد في قرية عين عريك (الى الغرب من رام الله) وفيها انهى دراسته الابتدائية . ثم التحق بمدرسة « الفرندز » في رام الله . وبعد ذلك التحق بكلية بير زيت . ومارس مهنة التعليم . وعمل مدرسا في مدرسة « المانونايت » في بيت جالا . اعتقل في ٢٠-٩-٧٤ بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدريب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وحكمت عليه محكمة عسكرية في رام الله في حينه بالسجن لمدة أربع سنوات .

وقد نعت الفقيد الصحف العربية ورؤساء بلديات معظم مدن الضفة الغربية وقراها والنقابات وعدد كبير من الشخصيات : بينهم محرر « الفجر » بشير برغوثي .

ويطالب الجميع بالتحقيق في ظروف الاغتيال ويوضع حد لهذه الجرائم المنكرة .

رجال الاعمال وأصحاب الملايين يدعون الى خلق بطالة واسعة كمخرج للازمة

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير المالية اجتمع سرا مع عدد من رجال الاعمال وأصحاب البنوك الاسرائيلية الكبرى ، حيث تباحث معهم حول الوضع الاقتصادي في البلاد .

وذكرت « هآرتس » أن وزير المالية ، رابينوفتش ، استعرض الوضع الاقتصادي فرسم للمشتركين في اللقاء صورة قاتمة جدا عنه . ولم يجد المشتركون في اللقاء من نصيحة يدلون بها للخروج من هذا الوضع القائم غير الدعوة المستهجنة لخلق بطالة واسعة في البلاد . فذكر عدد من المشتركين انه بدون بطالة واسعة في اسرائيل لا يمكن التقدم الى الامام !!

وقد أفادت الصحيفة ان وزير المالية رفض هذه النصيحة لان اسرائيل ، كما يعتقد الوزير ، لن تستطيع الصمود مع وجود بطالة جماهيرية . وذكر رابينوفتش ان مستشاره السابق ، البروفسور برونو من الجامعة العبرية في القدس ، سبق وقدم له اقتراحا مماثلا لكنه رفضه . وقد استقال برونو فيما بعد من منصبه كمستشار للوزير .

هذا وأعرب رجال الاعمال عن قلقهم للركود الحالي في التنمية الاقتصادية وللاستنزاف المستمر لاحتياطي البلاد من العملة الصعبة . ودعوا الى انتهاج سياسة تضمن تحسين وضع ميزان المدفوعات . مع انهم اختلفوا فيما بينهم على الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك . كما انتقدوا سياسة التخفيضات الزاحفة في سعر الليرة .

هذا وقد اشترك في اللقاء مديرو وأصحاب البنوك الكبرى في البلاد ، « بنك لئومي » ، « ديسكونت » ، و « البنك القومي الاول » ومديرو الشركات الاحتكارية الكبرى في البلاد ، مثل « كلال » و « ديلك » و « بولغات » وغيرها .

وقد لفتت الصحيفة الانتباه الى غياب ممثلي الهستدروت عن الاجتماع .

مثال على التزييف في الصحف الاسرائيلية

تل أبيب — تحت عنوان مثير — « جورج حبش : سنستمر في خطف الطائرات » — نشرت صحيفة « دافار » الهستدروتية ، في وسط الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١٦-٧ ، خبرا من نيويورك عن مقابلة تلفزيونية أجريت مع جورج حبش ، قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، أعلن فيها جورج حبش بصريح العبارة ، وكما جاء في « دافار » نفسها ان « منظمته لن تقوم بخطف الطائرات في المستقبل » . ومع ذلك فان هذا الاعلان الصريح لم يردع « دافار » عن وضع عنوان مناقض للحقيقة كل التناقض !

اسبانيا — بقية

جديد ، يصبرائد جديد في نهر الماسة الى الوحدة . ان هذه الفئات الجماهير الصاخب .

وعلى صلابة هذه الوحدة تتحطم المخططات الفاشية ، وتكبل أيدي منبريها ... ان هذه الوحدة ، وحدة « التجمع الدمقراطي » تعطي آفاقا واسعة لامكانية التغيير ، ليس من أجل تحول اشتراكي ، ولا حتى حكومة يسارية . (فلا أحد يطالب بهذا الآن . وليست هذه قضية الساعة) لكن الجميع وحتى أوساط من اليمين الكلاسيكيين يريدون قطع الخيوط مع سياسة فرانكو الفاشية . فهذه هي المسألة الاساسية الآن . هذه هي حلقة السلسلة ، التي ان احسنت القوى الدمقراطية اختيارها ، والتمسك بها ، تستطيع أن تنطلق الى حلقة أعلى وأكثر تطورا . ولقد اثبتت القوى الدمقراطية الاسبانية ، بوحدتها ، وبشعاراتها انها أحسنت الاختيار .. ولذا طار صواب الرجعية ، في محاولة يائسة لارجاع مجدها الذي لن يعود ، وهذا ما يؤكده لنا وضع اسبانيا الداخلي الآن .

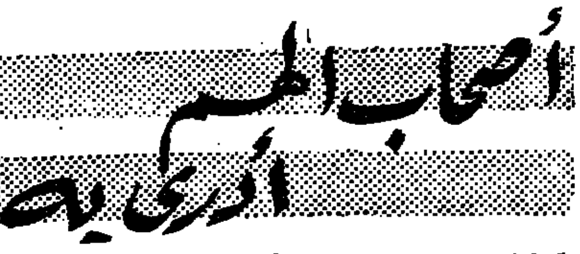
اليسارية الطفولية المغامرة والفوضوية تخدم فقط جلادي اسبانيا ، أرادت ذلك أم لم ترد .

ان المعركة صعبة . لكن الملايين من الرجال والنساء ينصهرون بالحقد المقدس على الديكتاتورية ، ليس فقط في المظاهرات والاضرابات ، بل (باحتلال) المصانع أيضا والاعتصام فيها . حتى ان صانعي الغد تسللوا الى الدوائر الحكومية والقيادات الدينية والجيش . ففي المنطقة الصناعية « فيثاق » قرب مدريد ، حدث صراع عنيف أدى الى تسلم العمال المصانع ، وعندما استعمل النظام جهاز قمعه الوحشي ، ونجح بطردهم لفترة وجيزة ، عاد بعدها العمال للمصانع وعقدوا عشرات الاجتماعات العفوية في كل مصنع وفي كل قسم من المصنع ... آلاف الايدي جمعت المأكولات لعائلات المضربين ، حتى التجار خفضوا أسعار بضائعهم .

ويصف الصحفي الشيوعي الفرنسي ماكس ليون حفلة عشاء أقامها العمال في احدى هذه المصانع بقوله :

رسائل القراء

(الرسالة التالية تلقيناها من السيد محمد النباري ننشرها بحذافيرها دون أن نضيف اليها غير العنوان) ..



تحية طيبة وبعد

قرأت في جريدتكم الغراء الصادرة يوم الجمعة ٢-٧-٧٦ على الصفحة السادسة في زاوية « في بلادنا » وتحت عنوان « عرب النقب ليسوا بدوا رحلا » . واذا سمحتم لي أريد أن أوضح بعض الحقائق في هذا الموضوع بصفتي أحد الاشخاص الذين حضروا المؤتمر الصحفي المشار اليه في جريدتكم . وبصفتي الشخص الذي رد على أسئلة مراسل التلفزيون في مقابلة ظهرت مساء الثلاثاء ٢٩-٦-٧٦ . وقد أكدت في تلك المقابلة ان البدو ليسو رحلا بل مواطنون يقيمون على أراضيهم قرونا طويلة . وأنهم يعتاشون من زراعة الاراضي أولا ومن المواشي ثانيا . وهي أيضا فرع من الزراعة . وأكدت أن البدو يتمسكون بأراضيهم ويدافعون عنها حتى الموت ، وذلك حسبما يرويه تاريخ حروب البدو في جميع العصور الماضية ، وأنهم كانوا يقتتلون من أجل الارض أولا وليس من أجل السلب والنهب حسب الروايات المزورة .

ولذلك أرجو نشر هذا التوضيح مع ملاحظات على ما نشر في جريدتكم ولكم الشكر سلفا . وكنت قد بعثت لكم رسالة شكر قبل أكثر من عام على اثر المظاهرات البدوية أمام الكنيست عام ٧٥ . وشكرت لكم موقفكم من قضايا البدو . وأنا الآن أكرر الشكر على اهتمامكم بقضايانا . لذلك آمل أن تصححوا بعض ما ورد في صحيفتكم .

أولا : نشرتم أن ممثلي أربع عشائر عقدوا مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف . والحقيقة اني أعتقد انكم نقلتم كلمة « أربع عشائر » من جريدة « الانباء » الصادرة يوم الاربعاء ٣٠-٦ . وهذا مؤسف — جدا . لان الاشخاص الذين حضروا ذلك المؤتمر يمثلون أكثر من نصف عشائر البدو ، أي أكثر من عشرة عشائر .

ثانيا : ذكرت جريدتكم الغراء في المقال المذكور أن العشائر الاربع المشار اليها نقلت موقتا الى منطقة عراد . والحقيقة غير ذلك . فهي قد نقلت من أراضيها الى مناطق أخرى غير عراد . وان العشائر التي نقلت الى منطقة عراد وعلى طريق عراد فهي عشائر حضر ممثلوها ولم تذكروا عنهم شيئا . وأنا واحد من ممثليهم .

ثالثا : ذكرتم في المقال المشار اليه ان أحد شيوخ العشائر قال ان البدو مرتبطون بأرضهم ويزرعونها من قديم الزمان . والحقيقة ان قائل هذا الكلام وغيره هو أنا . قسم ظهر على شاشة التلفزيون والغالب لم يظهر . ولكنني أحد أبناء العشائر ولست أحد شيوخهم والسلام ، والله من وراء القصد .

محمد رشيد النباري

(الاتحاد) : نشكر لك أيها السيد محمد رشيد النباري ملاحظاتك التصحيحية القيمة ، ونتقبلها بكل سرور وتقدير .

غير اننا نريد ان نوضح اننا لم ننشر الخبر المشار اليه كمجرد نبأ . بل قصدنا المساهمة في كشف المؤامرة التي تحاك ضد عرب النقب تحت ستار « التحضير والتطوير » وبناء « المدن البدوية » ، في حين أن المقصود هو الاستيلاء على أراضيهم . ان مراسلنا لم يحضر المؤتمر الصحفي المشار اليه . ولكننا أخذنا النبأ ، كما استنتجت ، من الصحف والتلفزيون ، لا لننقله كما هو (ونحن نعرف تماما كيف يكتبون وينشرون هذا النوع من الاخبار) بل لنضع تفسيرنا للمؤامرة ونحذر منها .

وأنت تلاحظ اننا نتجنب استعمال لفظة « بدو » التي يمكن أن يفهم منها أنها تشير الى قوم رحل غير مرتبطين بالارض . وذلك تأكيدا لارتباط عرب النقب بالارض .

وفي التالي نؤكد لكم من جديد أن صحيفتنا ترى الاسهام في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب وأراضيهم واجبا هاما . ويسرنا أن تأخذوا هذا في الحساب .

تصحيح أخطاء مطبعية وردت في خطاب سيف الدين الزعبي

(الاتحاد) — نأسف لما ظهر من أخطاء مطبعية وتشويش مطبعي فيما نشرناه في « اسبوعيات » العدد الماضي من « الاتحاد » من خطاب السيد سيف الدين الزعبي في الكنيست يوم ٧-٧-٧٦ . وحتى لا تضيع الفائدة المرجوة ها نحن نعود وننشر الفقرتين من خطابه اللتين جاء فيهما التشويش المطبعي . وذلك لاهمية هاتين الفقرتين :

الفقرة الاولى

سيف الدين الزعبي — « من المؤسف ان توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . إن هذا هو عار وشنار . اما أنا ، يا سيدي وزير الداخلية ، فقد قعدت رئيساً لبلدية الناصرة حوالي عشر سنين . ففعلت الكثير من أجل الناصرة ومن أجل الدولة . إنني لا أميز بين الناصرة وبين الدولة . إن مصلحة الناصرة هي مصلحة الدولة ومن أجل ذلك بذلت كل الجهود من أجل الناصرة ومن أجل الدولة » .

الفقرة الثانية

ثم أنهى سيف الدين الزعبي كلمته بما يلي :

« إننا ندرك ، بوضوح ، أنه لا يمكن أن نبقى في الوجود ضد رغبة الاكثرية الساحقة في الدولة . إن الحكومة تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . إن النظام في اسرائيل هو نظام دمقراطي . أي ، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هي التي تقرر . ومن المعروف أن الاكثرية الساحقة في اسرائيل هي يهودية . وأما العرب فلا يؤلفون أكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا أن نعمل كل ما في مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . إن إثارتها ضدنا ليست في مصلحتنا » .

هذا وعنوان «الاسبوعيات» يجب أن يكون « هز جد حطي كلمن » لا « جد هز » الخ . فاقتضى التنويه ..

خطر فصل عشرات العمال في عسقلان

عسقلان — صرح سكرتير مجلس عمال عسقلان ، يعقوب الون ، ان خطر الفصل من العمل يتهدد عشرات العمال من مصنع « يوغال جاد » بعد ان لم تف وزارة الاسكان بتعهدها بشراء ٨٥٠ وحدة سكن . إذ لم يزد مجموع ما طلبت الوزارة شراءه عن ١٧٦ وحدة سكن ، سينتهي العمل بها خلال الشهرين المقبلين . ونتيجة للنقص في الطلبيات سيضطر المصنع الى تسريح مئات من العاملين فيه .

وسبق ان قامت ادارة المصنع بفصل ٨٥ عاملا عن العمل . كما الغت ساعات العمل الاضافية .

وأكد يعقوب الون ان لفصل مئات من العمال سيكون آثار اجتماعية واقتصادية خطيرة في المدينة .

ومن الجدير بالذكر ان فرع البناء يعاني من ازمة حاليا في البلاد تتهدد بفصل الاف العمال من العمل ، الذين هم في معظمهم عمال عرب .

ثقافة المراحيض العمومية

ان مقتل الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب خضر عبد الله عيسى نمر من قرية عين عريك قرب رام الله وهو يقضي محكوميته في سجن الاحتلال الاسرائيلي نابلس ، هو أمر يجب أن يثير المشاعر الانسانية بغض النظر عن الانتماء السياسي أو القومي أو الجغرافي . كل انسان ، يتحلى بمثقال ذرة من الانسانية ومن الكرامة الانسانية ، يجب أن يضطرب وأن يقيم الارض وأن يقعدها على المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة .

ولكن الصحف اليومية في اسرائيل ، الصحف الصهيونية التي تكاد تدين العالم كله باللاانسانية ، مرت على هذه الجريمة البشعة وكأن الامر طبيعي ولا يحتاج حتى الى أدنى التعليق .

وأمامي صحيفتا « دافار » الهستدروتية و « هآرتس » — الرصينة — الصادرتان يوم الجمعة ١٦ الجاري . أما « دافار » فنشرت خبرا مقتضبا على عرض عامود واحد من ١١ سطرا في ذيل صفحتها الاولى مؤكدة أن الشهيد « اشترك في خناقة في السجن » وأنه كان « محكوما بالسجن أربع سنين بسبب اشتراكه في دورة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وهناك تلقى تدريبات على السلاح » .

وأما « هآرتس » فنشرت خبرا موجزا مماثلا في ذيل صفحتها الاخيرة وبعنوان « سجين يقتل في خناقة في سجن نابلس » وأنه كان « مدرسا في مدرسة المانونايت في بيت جالا ونشيطا في الحزب الشيوعي في الضفة الغربية » .

وفي صفحة المقالات الاسبوعية في « هآرتس » قرأنا مقالا انسانيا ضافيا بقلم الكاتب أمنون روبنشتاين يؤكد فيه أن « الثقافة ليست زينة » وأن « برهان ثقافة شعب من الشعوب يظهر في المراحيض العمومية لا في المتاحف ولا في التبرع للفن » .

وعلى الصفحة الثانية من ذلك العدد من « هآرتس » قرأنا ، بعناوين ضخمة ، أن أحد المارقين على الاتحاد السوفييتي ، المدعو أندريه امالريك ، قد وصل الى امستردام مطرودا من الاتحاد السوفييتي «في يده الواحدة تأشيرة خروج سوفييتية وفي اليد الاخرى قط سيامي اسمه ديسا » . وبعد أن أشعرتنا « هآرتس » بحنوه على الحيوانات أنطقته قائلا انه يعتقد أن « النظام السوفييتي شبيه بالنازية » ..

ومن منا لم تهتز مشاعره وهو يقرأ ما نشرته وتنشره الصحف الاسرائيلية الصهيونية ، وعلى رأسها « هآرتس » و « دافار » ، من مشاعر القلق على مصير العجوز دورا بلوخ في أوغندا . وصباح كل يوم سبت يهزنا مذيع الاخبار في راديو اسرائيل بالعبرية بمشاعره الانسانية التي تفيض على « مصير » تلك الصهيونية أو غيره الموجود — يا للفظاعة — في سجن سوفييتي .

وما أعظم إنسانية أولئك الوزراء في إسرائيل الذين يعارضون في فرض عقوبة الإعدام على « المخربين الفلسطينيين » على الرغم من انهم متفقون مع أمنون لين على ان الفلسطينيين « مجرمون بجريمة إبادة شعب » .

وأما خضر عبد الله عيسى نمر ، إبن ال ٢٨ وخريج كلية بير زيت ، الشاب المثقف والمدرس ، فهو مجرد عربي فلسطيني و — يا للفظاعة — « شيوعي اشترك في دورة ثقافية في الاتحاد السوفييتي » . إن مقتله ، في سجن اسرائيلي انساني يديره بوالصة خريجو معاهد « شيلوح » و « بار ايلان » ، هو « أمر طبيعي » . والثقافة — التي ميزانها نظافة المراحيض العمومية — لا تتأثر البتة بهذا الحادث « التافه » ، بالطبع !

إنني أعترف انني أكتب هذه الكلمات ويدي ترتجف وصدري لا يكاد يحتمل ما يجيش فيه من عوامل الغضب . غير انني أكتب هذه الكلمات وأنا راغب في ان استفز مشاعر كل إنسان شريف في إسرائيل كي يتحرك ، كي يعمل على تنظيف الحياة العامة من « ثقافة » المراحيض العمومية ، من هذا التعالي الشوفيني الذي يكاد أن يحرق الاخضر واليابس .

أبو سلام

"التدريز" وتكسير العصا والقاري

بعد الصفعة القوية التي تلقتها سياسة القهر القومي الحكومية ، من الجماهير العربية المتكاتفة في يوم الارض المشهور ، استمرت السلطات ، وبوتائر أسرع ، في انتهاج تلك السياسة العنصرية الرعناء التي أدت الى يوم الارض ، وقد تؤدي هذه السياسة اذا استمرت الى ايام أرض وأيام حقوق أخرى مضيعة كثيرة .

وازاء تفتح أي عين جديدة على أي شكل من أشكال الظلم ، وازاء ارتفاع أي صوت رافض للظلم ، يشتد هوس السلطات ، بشكل محموم ، متزيد من مظالمها وكأنها تسابق الزمن ولسان حالها يقول : « وداوني بالتي كانت هي الداء » ، وهي تلجأ بعد كل هبة شعبية ، وبعد كل مطالبة عادلة بالتغيير ، تلجأ الى تعميق هذه السياسة وترقيعها ولفلفة المفضوح من طوابقها ، واشهار اسلحة « فرق تسد اللعينة وسياسة العصا والعرب حطابين » الى آخر القائمة .

وهم لا يخفون أهدافهم الجديدة العتيقة هذه ، بل يعلنونها ويسعون لتحقيقها جاهدين . وهي تتلخص فيما يلي :

١ — تقوية العناصر الموالية للسلطة ما أمكن ، على طريقة (علف المطايا) .

٢ — التحريض على العناصر المخلصة للشعب والمنظمة بقصد عزل الطليعة عن القاعدة .

٣ — تفسيخ وحدة الجماهير بأي شكل كان . واشغالها ببعضها البعض ، أو بأمور ثانوية جانبية ما أمكن ، بقصد استمرار النهب ومص الدماء ، بدون معارضة فعلية .

وضمن برنامج « التدريز » العتيق المجدد تقوم السلطات في هذه الايام بخطوات أخرى لفصل الدروز العرب عن بقية اخوانهم العرب ليسهل ابتلاع حقوق الجميع .

وقد أعلن مؤخرا رسميا عن :

١ — اقامة « بيت للطائفة الدرزية » في عكا ، تحت شعارات « العداء أو الولاء » . ويكون الهدف السلطوي منه تجميع ما أمكن من ركائز السلطة واشغالهم ببعضهم البعض أيضا .

٢ — تشكيل لجنة رؤساء مجالس درزية « موازية » للجنة رؤساء المجالس العربية ومنفصلة عنها وهذا هو بيت القصيد لسياسة « فرق تسد » .

٣ — محاولة اقامة لجان درزية لطلاب الجامعات تكون «كتقليات» للجان الطلاب العرب هناك . وقد افشلها طلابنا الواعون فشلا ذريعا .

٤ — الاكثار من الدعاية والنشر في أجهزة الاعلام ، الراديو والتلفزيون و « الهدى » وغيرها ، عن الزيارات الرسمية والعزايم الفارغة والمعايدات والمباركات واللقاءات التخديرية بين عملاء السلطة والمتسلطين عليهم من الرسميين ، واشغال الناس بذلك .

٥ — توظيف عملاء جدد وترفيع عملاء عتق وايفاد عملاء آخرين لمختلف الاتجاهات ، على طريق ارضاء الراعي على حساب الرعية .

٦ — اعتبار القرى الدرزية مناطق تطوير أ . وهذا رأيناه على الورق فقط ..

٧ — « رفع الهبات » للقرى الدرزية كتعويض عن مستخدمي الامن الذين لا يدفعون ضرائبهم كاملة لمجالسهم ..

وغير ذلك الكثير .....

والشيء الاخير الذي أريد لفت نظر اخواني رؤساء وأعضاء المجالس الدروز اليه هو :

ان تحصيل أي حق من الحقوق وأي مكسب من المكاسب لم يأت بسبب قعودنا أو انفصالنا عن النضال العام الجاري في بلادنا ، وانما العكس هو الاصح . والبرهان الساطع على ذلك هو اننا لم نحصل شيئا يذكر من حقوقنا طوال سنوات « الرضوخ والسكوت » ، وفقط في السنتين الاخيرتين حيث أصبح الوضع لا يطاق ، وحيث اشتد النضال الجماعي العام لعرب هذه البلاد جميعا من أجل تحصيل الحقوق ، حصلنا على جزء بسيط من الحقوق .

والحقوق كانت دائما وما زالت تؤخذ ولا تعطى . فالمزيد من التكاتف والوحدة مع كل من يطالب بحق ، هو الضمان الوحيد لتحصيل الحق . خاصة وان العدو آكل الحق هو واحد . (فلا تفرقوا ... فتذهب ريحكم) .

نايف سليم

سجن في صحراء الجنود بناه نزلاؤه

القدس — لمراسلنا — على الطريق بين بئر السبع وايلات يقع سجن صحراوي . لا تحيط به الاشجار . فهو حديث البناء . بناه من عهد غير بعيد نزلاؤه من السجناء ومعظمهم من عرب المناطق المحتلة في ظروف قاسية من الحر اللافح والجفاف .

تعويضات

أما السجين محمد بواطي فهو واحد من العشرة الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية في احدى غاراتها على جنوب لبنان عام ١٩٧٢ . وأحضرتهم الى اسرائيل حيث حوكموا بموجب قانون غريب للغاية يمكن بمقتضاه ان يحاكم كل انسان في أي مكان في الكرة ...

ظواهر المجتمع في الصحف الاسرائيلية

التضليل ..!

إقرأ معي .. عزيزي القارئ !

« الطيارون الفرنسيون يستنكرون مبدأ التدخل العسكري في حوادث اختطاف الطائرات » ..

وأيضا : ..

« طيارو فرنسا : يجب مضاعفة الخطوات ضد اختطاف الطائرات » ..

هذان عنوانان لنفس الخبر أحدهما (الاول) نشر في صحيفة « لوموند » الفرنسية بتاريخ ١٠-٧-٧٦ ، والثاني نشر في صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية في اليوم التالي أي ١١-٧-٧٦ .

ان الخبر الذي نشر في الصحيفتين من نفس المصدر ، تناقلته الصحيفتان وصحف عديدة في العالم اثر نشره في وكالة الانباء الفرنسية التي حررته بدورها من بيان أصدرته « المنظمة الدولية للطيارين الفرنسيين » في أعقاب حادث الاختطاف والغزوة الاسرائيلية لمطار أوغندا .

أما خبر « اللوموند » الفرنسية فكان :

استنكرت المنظمة الدولية للطيارين الفرنسيين ، في بيان أصدرته الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه في اوغندا وأدانت المسؤولين عنها .

وجاء في البيان ان المنظمة تستنكر مبدئيا ، مسألة التدخل العسكري في حالة اختطاف الطائرات للاخطار المترتبة عنه . وتذكر المنظمة ما حدث في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢ في ميونيخ حينما قتل جميع الرهائن فاكدت انه في حادث عنتيبه ، رغم كافة الاحتياطات والاساليب التي استخدمت ، فان نجاح العملية كان معلقا بشعرة .

وأضاف بيان منظمة الطيارين الفرنسيين انه لو ألقى أحد خاطفي الرهائن ببعض القنابل كان من الممكن قلب العملية الناجحة الى مجزرة .

الدورة ٢١ للألعاب الأولمبية في مونتريال



الرياضات..

٢١ فرعا رياضيا في مونتريال

منذ عام ١٩٦٤ لم تدخل على الالعاب الاولمبية العاب جديدة، غير «الجودو» و«الكرة الطائرة» في ذلك العام . ولكن وبعد ١٢ عاما في الدورة ٢١ في مونتريال يدخل فرع جديد من الرياضة. انه فرع العاب «كرة السلة» للنساء .

كرة السلة

في الواقع ان كرة السلة للنساء فرعا بحد ذاته ، وانما جزء من كرة السلة العام ، ولكننا نميزه بدخل الالعاب الاولمبية لاول مرة . بدأت مباريات كرة السلة في العالم علم ١٨٩١ ، حينما اسس المدعو س تايسميث اللعبة واول فريق . ذلك في الولايات المتحدة الامريكية.

كرة القدم

ادعى الصينيون انهم عرفوا لعبة القدم .. قبل خمسة الاف علم . انتقلت هذه اللعبة الى اوروبا علم ١٨٩٦ حينما بدأ يزاولها بلقيون الانجليز
يشترك ١٦ فريقا في الدورة الية بينها ايضا منتخب اسرائيل .

كرة اليد

عرفت هذه اللعبة لاول مرة في يا عام ١٩١٩ . يشترك في الاولمبيادة في مونتريال ١٢ فريقا رجاليا ت فرق نسوية .

الهوكي

انها لعبة قديمة جدا لعبها الفرس ، اربعة الاف سنة . ولكن لعب وكي على الجليد لم يعرف الا في نهاية القرن الماضي . يشترك في هذه مبة ١٢ فريقا للرجال في مونتريال .

المعارك

وهي صفة لجميع المباريات الرياضية التي يستخدم فيها العنف ، مثل المبارزة بالسيوف ، اطلاق الرصاص عن بعد ٢٥ مترا ، السباحة الحرة لمسافة ٣٠٠ متر ، سباق الخيول لمسافة ٨٠٠ متر يتخللها ١٥ حاجزا خشبيا ، والركض العادي لمسافة ٤٠٠٠ متر ..

الرماية

من الواضح ان لهذا النوع من الرياضة طابعا عسكريا واضحا . وقد استخدم منذ افتتاح الدورة الاولمبية العصرية الاولى في عام ١٨٩٦ . وقد ابقيت ضمن المباريات الرياضية لما فيها من ضرورة للصبر والتأني والبداهة والقدرة على التركيز .
ويستخدم فيها اسلحة خفيفة فقط مثل : مسدس ... اطلاق الرصاص ... (اي متحرك) ... ثابت وهو ... صغير الحجم ... الحديدية .

المبارزة

المبارزة ... استخدمه في ... خمسة الاف ...

وغيرهم . وقد فقدت المبارزة بالسيوف اهميتها منذ القدم كسلاح عسكري يفيد في الحروب وذلك منذ استخدام المدافع والبنادق . ومنذ ذلك العهد أصبح السيف بمثابة اداة رياضية لم يكف الصناعون من صنعها . وهي اليوم كرياضة تضم ايضا ضرب الرمح ، ويلعبها الرجال والنساء .

الرياضة البدنية

لم يؤمن اليونانيون ، مبتدعو هذه اللعبة ، بان الرياضة البدنية يمكن ان تكون مجالا رياضيا للسباق . ولذلك كانوا يستخدمونها للاستعراض فقط مفتتحين الدورة الاولمبية ، كما واستخدموها قبل الدروس المدرسية وقبل حضور المسرحيات وكانوا يفتتحون بها كافة النشاطات الاجتماعية والسياسية ، اذ انهم آمنوا بها كرياضة ذات أهمية خاصة لنمو الجسم.
وقد واصلت الاولمبيادة هذا التقليد واعتمدت فيه كل دورة اولمبية .
ولكن منذ مباريات الاولمبياد الحديثة الاولى بدأت الرياضة البدنية أيضا تدخل مجال السباق والتنافس .
ويشترك في هذه الدورة ٦ فرق رجالية واربع فرق نسائية .

المصارعة

المصارعة ايضا عرفت منذ القدم ...

وهي ايضا لعبة تسير حسب درجات معينة (١١ درجة) يبدأ بوزن اخف من الرياضة (٤٨ كغم) وحتى الوزن الثقيل (٨١ كغم فصاعدا) ..

الجودو

منذ آلاف السنين عرفت لعبة الجودو في آسيا فقط . ولكنها ما عتت ان انتشرت خلال قرن من الزمن ففزت قلوب الرياضيين من مختلف انحاء العالم . ولكنها لم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ .
توزع هي ايضا الى اوزان ، من الوزن الخفيف حتى ٦٣ كغم والى الوزن الحر غير المقيد .

القوس والنشاب

هو اقدم نوع رياضة كان يستخدمه السابق كسلاح ايضا نصبح فرعا من الانواع الرياضية . ولكن القيود الرياضية عليه لم تكن في السابق وهي تحدد طول القوس ب ١٤٨ — ٢ متر ووزن النشاب ٢١ — ٢٤ غراما فقط. ويجب ان يكونا مصنوعين من نفس المادة :خشب او الومنيوم اوفيبرغلاس:
من قوانين اللعبة ان على المشتركين، رجالا ونساء ، ان يرمى كل منهم ٢٨٨ سهما خلال اربعة ايام (٧٢سهما في اليوم الواحد) من ابعاد ٩٠ و ٧٠ ...

... يبدأ بوزن الذبابة (حتى ٥٢ كغم) وحتى الوزن فوق الثقيل (سوبر) الذى يزيد عن ١٠٠ كغم .

الملاكمة

عرفت منذ عام ٦٨٨ قبل الميلاد في اليونان القديمة ولكنها لم تشتهر في ذلك الحين كما اشتهرت في مطلع القرن الثامن عشر في انجلترا .

... يمارسها السباحون منذ الاف السنين، فكان السباقون اليها الفراعنة المصريين ثم تبعهم اليونانيون والفينيقيون

والرومانيون .
في الالعاب الاولمبية تقسم ... المباريات الى اربعة انواع سباق ... رباعي ، زوجي ، فرادى وثمانيات . ...

« كانو »

هذه الكلمة الاجنبية تطلق على القارب المسطح ، وتجرى فيه مباريات ...

سباق السفن الصغيرة

وهي رياضة ليست شعبية كثيرا ولا يشترك فيها غير ستة دول .


... الالعاب الاولمبية الهنغاري للمرة الثالثة على التوالي في الوزن الخفيف

الكرة الطائرة

عرفت اللعبة منذ عام ١٨٩٥ فقط في الولايات المتحدة . ولم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ . يشترك في مونتريال ١٠ فرق رجالية وثماني فرق نسوية .

العاب القوى

هو اقدم نوع رياضة في العالم ، يقسم الى عدة اقسام واسعة . ١٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ١٥٠٠ ... قفز عريض ، قفز علو ، قفز بالعصا وضرب الكرة الحديدية ... تؤلف بمجموعها ٢٣ نوعا للرجال و١٤ نوعا للنساء .

الدراجات

منذ عام ١٦٩٠ سارت الدراجات في باريس ، وكانت مصنوعة من الخشب . ولم تعرف بشكلها المتطور الا في عام ١٨٤٠ .
في هذه الدورة ستشترك ... يشترك سائقون فرادى .

سباق الخيل

منذ عام ٦٤٨ قبل الميلاد كان الخيل تعدى كونه وسيلة لركوب الاسفار ... وسيلة رياضية ايضا . فكانت ... في حينه سباقات الخيل لمسافات طويلة جدا .
وقد استعملت في عام ١٩٠٠ لاول ... في الدورة الاولمبية . اما هذه الدورة فيتم السباق فيها بين الخيالة ... وبين فرق ومجموعات .

الى قراء « الاتحاد » الرياضى

بمناسبة الالعاب الاولمبية !

يسرنا أن نعلن لقرائنا الكرام . اننا عملنا بتزويدهم بأهم أخبار الدورة ال — ٢١ للالعاب الاولمبية الجارية فى مونتريال . سنوسع الزاوية الرياضية ليوم الثلاثاء بحيث تشمل الصفحة الفنية — الرياضية كلها ، ونشر زاوية خاصة فى عددى الجمعة ٢٣ و ٣٠ — ٧ — ٧٦ .

هيئة التحرير

لقاء مع رفعت ترك من مونتريال

أجرى مراسل وكالة الانباء الامريكية (آى٠بى) لقاء صحفيا مع لاعب الكرة العربى رفعت ترك الموجود حاليا فى مونتريال ضمن البعثة الاسرائيلية للالعاب الاولمبية .

ومما جاء فى لقاء رفعت على لسانه : « نعم ، هنالك تمييز بين العربى واليهودى فى بلادنا ، فانا عربى واشعر بذلك الفرق حينما اسير فى أى مكان فى اسرائيل . ولكن على ارض الملعب اشترك مع زملاء يهود » .

ويذكر أن رفعت ترك سافر مع الوفد الاسرائيلى بعد أن اختاره مدرب منتخب فريق اسرائيل لكرة القدم (شفيتسر) لاعب الوسط الرئيسى فى المنتخب . وهو العربى الوحيد فى هذا الوفد .

لقاء مع الملاكم الدولي وليم شحاده من كفرياسيف

هزم بطل انجلترا في الملاكمة!

(الاتحاد — بعد سلسلة من المباريات الدولية ضمن فريق منتخب اسرائيل الملاكمة . عاد الى البلاد الملاكمان الدوليان وليم شحادة من كفر ياسيف وغانم محروم من الناصرة . وكان لنا هذا اللقاء مع الكفرساوى منهما ..)

أجرى المقابلة — كمال دباجة

التقيت به فى بيته حيث جلسنا فى غرفه متواضعه ، اكثر ما شد انتباهي فيها صوره الرياضيه وشهادات تقدير امتياز تزين الحائط جمالا وتبشر بنضوج قريب ، ايضا لا انسى الحائط المجاور الذي لا يقل هيبه عن الاول فمحمد علي كلاي وزوج من كفوف الملاكمه وكأس فضيه تتدلى بينهما ، ان تدل على شيء فانما تدل على الطموح والامل عن حياته الرياضية حدثني وليم بتواضع قائلا :

انني اذ اعتز بكوني واحدا من ابناء هذا الشعب ، اعاني مثلما يعاني زملائي الرياضيين من شعبنا . ان سياسة الاضطهاد والحرمان جربت وتجرب ان تجعل منا — نحن الشباب العرب جيلا خنوعا بعيدا كل البعد عن التطور والحضاره سواء في الرياضه او في نواحي اخرى عديده ، تريدنا ... (لا نهتم ...) . فبالرغم من عدم وجود نوادي رياضيه لائقة في قرانا العربية وعدم تقديم المساعدات اللازمة لفرقنا العربية استطاع شبابنا ان يكسر الطوق ويطور نفسه ويسير الى الامام.

انهيت تعليمي الابتدائي ... الثانويه ... كانت المدرسه بعيده كل البعد عن ان تلبي طموحي وطموح زملائي الرياضيين ، أين القاعة الرياضية ؟ حتى درس رياضة منظم لم يوجد ، ربما لانه لا يليق لنا الاجسام السليمه!

... احتل المرتبه الثانيه بين الفرق المشتركه وكنت انا واربعه من زملائي المتمكنين من الفائزين على لقب نائب بطل وتم اختياري مع الصديق زياد ابو حنا للظهور في منتخب اسرائيل للملاكمه وعلى اثر ذلك كان لي لقاء ودي مع بطل اوروبا في وزن خفيف الثقيل (٧٥ كغم) .

في كانون الاول ٧٥ كان نصيبي ان العب اول مباراة ودية في حيلون ... واحد من منتخب سويسرا . وقد خسرت مباراتي هذه ظلما وتحيزا من قبل الحكم ... في المنتخب ... ان العب مع بطل اسرائيل ... في ٧٦/٦/٢٢ غادرنا البلاد الى سويسرا ... حظي ان العب مع نائب بطل اوروبا ... قدمت فيها عرقا جيدا نال اعجاب الجمهور ... خسارتي بفارق نقطتين ... لقد كان لخسارتي هذه المباراة ... الاولى وقع سيء ... لا امثل نفسي فقط بل شبابنا العربي ككل .
في ٧٦/٦/٢٢ غادرنا سويسرا الى ... المباراة الثانيه في ...

... ٤ مباريات تعادل و٤ خسارة .
وكلمه اخيره يقول وليم علينا نحن الشباب العرب ان لا نستهين باي نوع من الرياضه وان نمارسها لكي لا نترك فراغا في حياتنا يجرفنا الى مهاوي المخدرات والامراض الاجتماعيه الاخرى التي تبتسم لهما السلطه ... عريقه .
واخيرا نقول نحن هنيئا لكل الشباب امثال وليم الذين تعلموا ولم يترددوا في ان يعلموا غيرهم .

وليم شحادة يتصدى للضربة

شاهدوا الالعاب الاولمبية فى التلفزيون

اذاع التلفزيون الاسرائيلى انه سيمدد بثه خلال الالعاب الاولمبية . وسيقدم بثا مباشرا من مونتريال ليليا حتى نهايتها فى ٢—٨—١٩٧٦ . وفيما يلى برنامج هذه الالعاب :

اليوم الثلاثاء

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ١٠٠٣٠ — ١٢ ليلا : تلخيص آخر . من الساعة ١٢٠١٥ وحتى الثانية صباحا : بث مباشر (كرة سلة . هوكى . الكرة الطائرة . كرة قدم) .

غدا الاربعاء

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ١٠ — ١٢ ليلا : بث مباشر لكرة القدم بين اسرائيل والمكسيك . ١٢٠١٥ — ٢ صباحا : بث مباشر (كرة قدم . سباحة . رياضة بدنية) .

الخميس ٢٢—٧

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ١٠٠٣٠ — ١٢ تلخيص . بث مباشر . ١—٢ صباحا بث مباشر (هوكى . سباحة) .

الجمعة ٢٣—٧

من الساعة ٣٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ١٠٠٢٠ — ١١٠٥٥ ليلا : يوميات الاولمبيادة تلخيص وبث مباشر . ١٢٠٥٠ — ٤٠٤٠ صباحا : بث مباشر يضم مباراة كرة القدم بين اسرائيل وفرنسا التى تبدأ فى الثالثة صباحا . (العاب قوى . رياضة بدنية . كرة قدم وسباق) .

السبت ٢٤—٧

من الساعة ٤ — ٦ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر . من الساعة ٩—١١٠٣٠ ليلا : بث مباشر . من الساعة ١—٢ صباحا . بث مباشر (سباحة . العاب قوى) .

الاحد ٢٥—٧

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ١٠٠٥٠ — ٢ صباحا : بث مباشر ويوميات (العاب قوى . قفز العالى . سباحة) .

الاثنين ٢٦ — ٧

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . ١٠٠٢٠ — ١ صباحا : بث مباشر (مصارعة . العاب قوى . كرة الماء . كرة القدم . رماية . سباق دراجات) .

الثلاثاء ٢٧—٧

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . ١٠٠٥٠ — ٢ صباحا : بث مباشر وتلخيص (كرة قدم نصف النهائى . كرة الماء . ملاكمة . كرة السلة) .

الاربعاء ٢٨ — ٧

من الساعة ٤ — ٣٠ــ٥ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر . ٨ — ١٠٤٥ صباحا : يوميات وبث مباشر (رفع اثقال . العاب قوى . كرة السلة . كرة اليد) .

الخميس ٢٩ — ٧

من الساعة ٤٠٣٠ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص . من الساعة ٩—١٠٠٣٠ ليلا بث مباشر . من الساعة ١١٠٣٠ — ١٢:٣٠ بعد منتصف الليل يوميات (العاب قوى . رفع اثقال . الكرة الطائرة . ركض ١٠٠٠ متر) .

الجمعة ٣٠—٧

من الساعة ٢ — ٥٠٣٠ بعد الظهر : تلخيص شامل . من الساعة ١١—١ صباحا بث مباشر ويوميات (كرة قدم . جودو . الكرة الطائرة . العاب قوى ومبارزة) .

شباب زلفة

يطالب بملعب رياضي على أراضي القرية !!

بقلم : محمد خضر قبلان — زلفة

صحيح أن شباب زلفة يعانى من مشاكل عديدة مثله كمثل اى شاب عربى فى البلاد، الا أن المشكلة الملحة للشباب اليوم هى اقامة ملعب رياضى صالح يخص القرية وحدها .

منذ سنين وشباب زلفة يطالب بملعب رياضي خاص به . وكالعادة ، « سمعان مش هون » . لم يتركوا بابا الا وطرقوه .. حاولوا استئجار قطعة ارض من املاك الغائبين كان استاجرها احد ابناء القرية . ولكن حينما انتهت فترة السنة (مدة الايجار) طردوا منها بحجة انها قريبة من ارض احد السكان وانه يريد استثمار هذه الارض.

وقبل حوالى السنة ، جاء احد اعضاء كيبوتس « جبعات عوز » برفقه عضو كنيست مبامى آخر واعلن أن غرضه « مساعدة اهالي القرية وحل مشاكلهم » . فعرض عليه شباب زلفة قضية الملعب فوعد بالعمل على حلها .. ثم تبرع عضو الكيبوتس الذى رافقه بالملعب الذى يستخدمه فريق الكيبوتس ، كما وتبرع بتقديم مدرب من فريقه لفريق زلفة .

وقد باركنا — نحن الشيوعيين — الخطوتين . ولكنا حذرنا من البقاء على هذه الحال ، اى التدريب واللعب على ملعب يبعد خمسة كيلو مترات عن القرية . واكدنا على ضرورة تشديد النضال من اجل الحصول على قطعة ارض تستخدم كملعب على اراضي زلفة ولفريق زلفة فحسب .

وبالفعل ، راح اعضاء الفريق يتدربون ويقيمون المباريات مع الفرق الاخرى ، وبدأ يرتفع مستواهم الرياضى تطمحوا الى الاشتراك فى الدورى العام لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى . وقد سجلوا اعضاء فيه . وقرروا لذلك القيام بسلسلة تمارين وتدريبات تؤهلهم لدخول الدورى بمستوى لائق . ولكنهم فى ٢—٧—٧٦ ، عندما وصلوا الملعب فوجئوا بانهم وجدوه محروثا وقد هدمت شباكه .

وبالطبع ، لسنا مخولين لنسأل عن سبب الحرث والهدم . فالملعب ليس لنا ولا يحق لنا التدخل !!

اذن ، ماذا سيفعل فريق زلفة خلال هذه الفترة . الم يحن الوقت لاقامة ملعب رياضى على ارض زلفة ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة . طيلة هذه الاعوام لم تنس الحكومة مصادرة اراضى القرية .. نهشتها حتى آخر صخرة .. او لا يحق لنا — والحالة كهذه — ان نحظى بقطعة ارض صغيرة جدا بالمقارنة مع الاراضى المصادرة ، لنقيم عليها ملعبا رياضيا .

اننا نتوجه مرة اخرى الى المسؤولين والهستدروت خصوصا ، حيث غالبية سكان القرية منظمين فيها ، ان تحرك ساكنا وتقوم بدورها فى العمل على اقامة الملعب !

شعب — عرابة ٢ — ١

شعب — من وليد شعبان — تغلب فريق شعب للشبيبة الشيوعية على فريق عرابة بهدفين مقابل هدف واحد . احرز هدفي شعب اللاعب احمد تركي، واما هدف عرابة فاحرزه اللاعب محمد زعرور .

تهنئة

بكل اعتزاز ومحبة نهنىء رفاقنا المتخرجين من معاهد كييف فى الاتحاد السوفييتى :
الاطباء : جهينة خشيبون — كفر كنا ، مى منسه — الناصرة ، خليل اندراوس — كفر ياسيف ، كمال صفورى — كفر كنا
والمحامى حامد سعدى — عرابة
ونتمنى لهم حياة سعيدة غنية بخدمة حزبهم وشعبهم .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كييف

تعزيات

● آل بنا فى الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
عزيز بنا
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية لخلية اللاتين والكروم فى الناصرة

● آل خوري ومزاوى بوفاة المرحوم
نقولا عيسى خورى
له الرحمة ولكم طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● آل كيوان محاميد بوفاة المأسوف على شبابه
زاهر
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ام الفحم

الذكرى !

فرق كرة القدم التي فازت بكؤوس الاولمبيادة العالمية :

سنة	دولة الفريق
١٩..	بريطانيا
١٩..	بريطانيا
١٩..	بلجيكا
١٩..	اورغواي
١٩..	اورغواي
١٩..	ايطاليا
١٩..	السويد
١٩..	هنغاريا
١٩..	الاتحاد السوفييتي
١٩..	يوغسلافيا
١٩..	هنغاريا
١٩..	هنغاريا
١٩..	بولونيا

في بلادنا

جنات تجري تحتها دموع اصحاب ارضها

لا ادري كيف يكون شعور القادم الجديد أو السائح ، وخصوصا اذا كان كنديا حين يمر بطريق اللطرون ويشير له مرافقه الى منتزه حديث مستوفي الشروط «كمفاني الشعب» ويقول له هذا هو « منتزه كندا » . ولكني أحسب انه سيعقف رقبته ويهز رأسه دلالة على الاعجاب بهذا الشعب الصغير القوي بل الاقوى والاشجع والاجمل .

والمهاجر أو السائح لا يعرف ، ولن يهتموا بأن يعرف ، انه في مكان هذا المنتزه الجميل كانت تقوم قرية عربية مزدهرة هي احدى ثلاث قرى كبيرة — عمواس ويالو وبيت نوبا — التي جعلتها الدبابات الاسرائيلية ثم الجرافات الاسرائيلية ، في حرب حزيران العدوانية وبعدها ، أثرا بعد عين وأزالتها حتى الاسس من الوجود . وباستثناء بضعة قبور تكاد تكون دارسة ، لا تحمل نصبا ولا اشارة الى ساكنيها ، فلن تجد أي دليل على ماضي ذلك المكان القريب .

أما الفتى العربي فيشعر بالتأكيد كم هو غريب الوجه، واليد واللسان في مكان كان، حتى تسع سنوات خلت ، حتى أرضه «تتكلم عربي» . هذا اذا وجد فتى عربي في نفسه القوة على التنزه في « منتزه كندا » هذا ، وفعالية شتى المشاعر التي يوحي بها المكان وتاريخ المكان الذي لا يمكن أن ينسى . لان الناس لم يخترعوا شيئا يخلص الانسان من ذاكرته ، ودواء يحمل الانسان على تعاطي هذا الدواء اذا وجد .

واقامة المنتزهات على انقاض القرى العربية المهدومة ليست ظاهرة منفردة . ولكنها مجرد أمثلة ليس هذا مكان حصرها .

ففي الشمال ، في مدينة كرمئيل الحديثة ، التي اقيمت على أراضي الشاغور المنهوبة عنوة ، يجري الاعداد لانشاء منتزه عصري يكلف ٥٠٠،٠٠٠ ليرة ،تبلغ مساحته ١٥،٠٠٠ متر مربع . أما أصحاب هذه الارض الاصليين من البعنة ودير الاسد فلم يطردوا جميعهم من البلاد ، والحمد لله . ولكن أولادهم، بالتأكيد ، لا يجدون مكانا يلعبون فيه .وتضيق أخلاق النساء في أثناء العطلة الصيفية اذ يضطررن الى تحمل شغب الاولاد حيث لا يجدون الا البيت مكانا للعب . أما الرجال فلا يجدون الا الشارع مكانا لصف السحجة وليتحمل المسافرون وأصحاب السيارات فما باليد حيلة .

واليكم هذه الحادثة الواقعية : تبرعت وزارة المعارف بثلاثة غرف دراسية جاهزة لمدرسة البعنة ، بشرط أن تعد لجنة المعارف المحلية مكانا لاقامتها . قرية ريفية عريقة لم تجد مكانا لهذه الغرف الثلاث ! كان هذا قبل سنتين . حتى الآن لم تستطع البلد الافادة من سخاء وزارة المعارف . لانه لا أرض عامة في القرية .

مسكينة قرانا ؟

بل مسكينة تلك السياسة قصيرة النظر .

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"א — יפו — ד.נ.
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مؤتمر صحفي بتل أبيب تعقده لجنة الدفاع عن أراضي العرب

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن اراضي العرب مؤتمرا صحفيا يوم امس ، الخميس ، في بيت سوكولوف حضره عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب الذين يمثلون شتى الاتجاهات .

وتميز المؤتمر بالجدية والواقعية . واصغى الصحفيون باهتمام كبير الى التقارير التي قدمها الناطقون باسم اللجنة والى أجوبتهم الصريحة والجريئة على مختلف الاسئلة .

وتكلم من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي السادة حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي والدكتور سليم مخـولي من كفر ياسيف والمحامي المعروف حنا نقاره والرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا .

وكانت قضية الارض في مكان الصدارة من الاهمية . فندد المتكلمون مشاريع المصادرة والتهويد التي لا تعني الا سلب اراضي عربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها . وضربوا امثلة من طرعان والرينة وعين ماهل والمشهد واكسال ومنطقة « المل » داخل ما يعرف بالمنطقة « ٩ » المقفلة، ومحاولة توسيع كرمئيل على حساب مصادرة اراضي قرى الشاغور المجاورة — البعنة ودير الاسد ومجد الكروم . وكما حدث بمصادرة اراضي دير الاسد وكسرى وغيرهما لاقامة مستوطنة « تيفن » الصناعية .

وفضح المتحدثون المكائد التي يقصد بها ارهاق اصحاب الاراضي العربية التي لم تصادر بعد بالضرائب، الامر الذي يقارب النهب مثل أسلوب استيفاء ضرائب عن اراضي زراعية في شفاعمرو وغيرها كما لو كانت ارضا داخل مدينة . فتصبح الضريبة اكثر بكثير من منتوج الارض .

وطالبوا باعادة جميع الاراضي التي سجلت في حينه باسم المندوب السامي لصلحة القرى العربية الى القرى المعنية لاستعمالها للاغراض العامة وتطوير القرى .

وابرزوا تفاصيل دقيقة عن نهب الاراضي « الرسمي » في الجليل منذ قيام الدولة بمختلف الحجج والقوانين .

وبالاضافة الى ذلك ، وزع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا على الصحفيين اوضحوا فيه ان الاراضي العربية يجري سلبها ومصادرتها لا من اجل الاغراض العامة لمصلحة الجمهور بل لاسكان يهود ليس الا .. وان العرب لا يقاومون تطوير الجليل ، بل على العكس ، يطالبون بتطويره . لكن لمصلحة جميع سكانه وبالتنسيق مع السلطات السلطات المحلية ، وليس على حساب سلب الاراضي العربية عنوة . واشار البيان الى فرية محاولة فصل الجليل عن جسم الدولة ، ووصفها بانها فرية استفزازية يقصد منها فقط تشويه كفاح العرب ضد سلب اراضيهم وخصوصا لتشويه صورة « يوم الارض» ، بما يتلاءم مع الدعاية الرسمية المضللة .

واتهم البيان ، بقوة ، السلطات بانها بعد ان نظمت العدوان على المواطنين العرب في « يوم الارض » ، تحاول بكل وسيلة خنق اصوات الاحتجاج وترفض اقامة لجنة تحقيق نزيهة . وتساءل : لماذا ترفض هذا الطلب اذا كانت مقتنعة بطهارة ذيلها ؟

ولكن السلطات بدلا من ان تصغي الى مطالب الاهلين العرب راحت تستعمل اليد الحديدية وتعتقل وتحاكم وتوجه التهم اعتباطا وتلاحق قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي وتنسب لهم مختلف التهم الاستفزازية.

وطالب البيان بما يلي :

١ — وقف مشاريع المصادرة كلها سواء في الجليل او المثلث او النقب واعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها.

٢ — الغاء محاكمات المعتقلين بصدد احداث « يوم الارض » .

٣ — تعويض المتضررين من اعتداء قوات الامن على المواطنين العرب في « يوم الارض » .

٤ — وقف ملاحقة اعضاء لجان الدفاع عن الاراضي .

٥ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية — قضائية للتحقيق في احداث « يوم الارض » .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرة اخبار الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس ، فقرات من الحديث الذي سجله مراسله للرفيق رمزي خوري في المؤتمر الصحفي المذكور . ومما قاله واذيع :

« ان العلاقات الطيبة بين العرب واليهود في هذه البلاد هي التي يجب ان ترسم لنا المستقبل . لذلك عقدنا هذا المؤتمر لنؤكد ان استمرار عمليات المصادرة والاجتياحات وعدم اقامة لجنة تحقيق هي مما يسيء كثيرا الى العلاقات اليهودية — العربية في هذه البلاد » .

رئيس بلدية الناصرة يسلم الخريجين شهادة النجاح

الناصرة — لمراسلنا — لاول مرة منذ عام ١٩٥٤ ، اقامت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة احتفالا بتخريج فوج جديد من طلاب المدرسة ، بالتعاون مع البلدية ، حضره رئيس البلدية ونوابه واعضاء بلدية وجمهور غفير من اهالي الخريجين ومعلمي المدرسة .

واعلن توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته ، ان مشاكل المدارس تقف على رأس اهتمامات ادارته ، على الرغم من الصعوبات التي تضعها السلطة وعلى الاخص وزارة المعارف — في هذا المجال — امام مسيرة الادارة الدمقراطية للبلدية .

وقد ثار الجمهور ، بتصفيق عاصف ومتواصل ، حينما اكد توفيق زياد ، ان ادارة البلدية تعتمد بالاساس على الاهالي ، نتيجة للحصار المالي الخانق الذي تفتعله وزارات الحكومة المختلفة .

وكان لكلمته الخاصة للخريجين وقع مؤثر في نفوسهم ، خاصة حينما قال توفيق زياد : أنتم وقضاياكم في قلوب أبناء شعبكم فاجعلوا قضايا شعبكم في قلوبكم .

وكان افتتح الاحتفال الاستاذ اديب حزان بكلمة موجزة ، قدم بعدها الاستاذ حبيبنحاس — مدير المدرسة الذي حاول تبرير عدم اقامة مثل هذا الاحتفال في السابق . وتبعه الطالب المتخرج عودة بشارات فتحدث باسم الخريجين فشكر الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة على اهتمامها الملحوظ .. وهنا الطلاب الباقين في المدرسة على بلديتهم .

كما تحدث السيد عبد الغني ابراهيم رئيس لجنة اولياء الامور ، التي انتخبت مؤخرا بمبادرة ادارة البلدية، فعدد النواقص التي خلفتها ادارة البلدية السابقة في المدرسة . ثم القت الخريجة برتاديت قرداحجي كلمة باللغة العبرية ، تبعها الخريج السابق والجامعي الحالي مازن الياس .

وبعد استراحة قصيرة قدمت فيها المرطبات تحدثت طالبة الصف العاشر عبير برغوث ، ثم وزع رئيس البلدية شهادات الانهاء على الخريجين وعددهم ٢٤٧ طالبا منهم : ٣٩ طالبا في الفرع العلمي (فيزياء وكيمياء) ، و ٧٩ طالبا في الفرع البيولوجي ، و ٢٢٩ طالبا في الفرع الادبي .

لجنة حقوق الانسان تطالب باطلاق سراح الرفيقين من الرامة .. المحكمة تعنف البوليس على انعدام بيناته

تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، بخصوص اعتقال رفاق من الرامة في اثناء قيامهم بتوزيع نشرة « زو هديرخ — للعامل » في كرمئيل . وبعد أن تفند اللجنة ، في رسالتها ، الادعاءات المغرضة بأن النشرة معادية للدولة ، تحتج على اعتقال الرفاق والتحقيق معهم ، من قبل مركز الشرطة في كرمئيل واستعمال التهديد والضرب في اثناء ذلك . وتطالب باطلاق سراحهم فورا ، ووضع حد للاعتداء على حقوق الانسان والمواطن وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

الرامة — لمراسلنا — هذا ، وقد جاءنا من مراسلنا في الرامة ان محكمة الصلح في نهاريا عقدت جلسة يوم الاحد ١٨—٧—٧٦ للنظر في طلب اخلاء سبيل الرفيقين باسل ومازن غطاس قبل انتهاء مدة التوقيف ، بناء على طلب المحامين الدمقراطيين ابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو وقد اعتمد المحاميان في طلبهما على انتهاء البوليس من التحقيق ، وعلى التقرير الطبي المقدم من قبل الدكتور انور عوض . وقام المحاميان المذكوران في اثناء الجلسة بتقديم اثباتات اربكت النيابة وبوليس كرمئيل الذي حضر الجلسة . ولم تقدم لا النيابة ولا بوليس كرمئيل أية مستندات على ادعاءاتها بتهويل ضرب الشاويش « أبو سرور » من قبل المتهمين ، مما أدى بالقاضي الى لوم البوليس وطلب تقديم مستندات وتقديم طلب باخلاء سبيلهما خلال يومين . ولكن رغم هذا لم يوافق القاضي على اخلاء سبيل مازن وباسل غطاس الا بعد انتهاء مدة التوقيف بيوم واحد .

نائب رئيس بلدية الناصرة في مؤتمر صحفي

الناصرة — لمراسلنا — عقد نائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رافق جرجوره ، مؤتمرا صحفيا في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اعلن فيه ان السلطات تعمل بكل جهدها من اجل اسقاط بلدية الناصرة الدمقراطية .

وعدد المحامي جرجوره محاولات السلطة بهذا الشأن ، فذكر الحصار المالي الخانق وحملة التحريض المسمومة وتصرفات حاكم اللواء الشمالي كينيغ ومعاملة وزارة المعارف لمدارس الناصرة وغيرها .. واكد الاستاذ جرجوره أن البلدية الدمقراطية ، رغم كل هذه العيقات ، ستواصل عملها معتمدة على ثقة ودعم جماهير الناصرة . واضاف : سنأخذ حقوقنا كاملة بشتى الطرق والنضالات الجماهيرية القانونية .

على الرغم — بقية

دور بارز في التحريض والاستفزاز للقضاء على ما ظهر من امكانية لاعادة وحدة قوى التحرر العربية . فهي تضخم ، بشكل ملحوظ ، من انباء التحركات العسكرية السورية وتنشر، بعناوين ضخمة ، جميع ما يصل اليها من اكاذيب مما تذيعه الاذاعة الكتائبية .

وفي الوقت نفسه تقوم قطعان بيير الجميل وشمعون وفرنجية باعمال عسكرية استفزازية هدفها ان تجر سوريا الى المزيد من التورط العسكري . فحين قامت القوات السورية باخلاء بلدة جزين قام الكتائبيون بتحريض بعض الاهالي الموارنة على مغادرة البلدة بحجة انهم لا يأمنون على حياتهم بدون حماية الجيش السوري ! وسرعان ما عادت القوات السورية الى جزين بهذه الحجة الكاذبة .

كذلك يلاحظ المراقبون ان محور السعودية — السادات — النميري قد شدد من هجومه وتحريضه ضد كل بادرة من اعادة التفاهم بين القوى الوطنية العربية .

وجدير بالاهتمام ما اشار اليه المعلق السوفييتي ، دمتشنكو ، ان اصابع مخابرات استعمارية ورجعية عديدة تعيث فسادا على الارض اللبنانية بهدف منع وحدة قوى التحرر العربية وبهدف استمرار نزيف الدم المأساوي في لبنان وذلك لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي قضية استعادة الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل .

كلمة الاتحاد — بقية

الفاشية الجديدة والقديمة — يقتل في سجونه سجين فلا يطرف للمسؤولين جفن ولا تجري معاقبة المسؤولين عن تلك السجون ؟ ...

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي ويخطىء مؤيدوهم والمتحمسون لهم ، خطأ كارثيا ، حين يتوهمون انهم بطمس الحقائق عن شعبهم وبتزييف الحقائق أمام شعبهم يكونون أذكياء ويضمنون مستقبلهم . فعلى الرغم من كل ما لديهم من ضباب اعلامي امبريالي وصهيوني عالمي لا يستهان به فان الحقائق المهولة تجد طريقها الى الرأي العام العالمي — فالعالم لم يعد ملكا لهذا الضباب الاعلامي المشبع بالقاذورات . هناك عالم بأكمله ، عالم الاشتراكية والشيوعية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني — سماؤه صافية وشعوبه يقظة ويستطيع تضامنه مع ضحايا الاحتلال والاضطهاد والقمع أن يكف أيدي الجزارين .

ولن يكون من شأن هذه الجرائم الا أن تعجل وتعمق الكشف العالمي عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعن حقيقة ما يتظاهر به المسؤولون في اسرائيل من «انسانية» ومن « شفقة » على ضحايا الحرب الاهلية في لبنان وغيرهم من الضحايا في عالمنا المليء بالضحايا .

ومن شأن هذه الجرائم ان تساعد شعوب العالم على فضح الاكذوبة الاستفزازية الكبرى في الحملة « الانسانية » التي يشنها حكام اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي وفي مجموع هجومهم الشرس على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

ويقارن الشعب ، هنا وفي المناطق المحتلة وفي كل مكان ، بين « اخلاقيات » أعداء الشيوعية — من محتلين اسرائيليين في الضفة الغربية حتى الغزاة الامريكيين المندحرين في الفيتنام وانغولا — وبين أخلاق الشيوعيين وكل الناس التقدميين في اسرائيل وفي كل مكان في العالم : فنحن نعتز ، مع أننا لا نكتفي بذلك ، بواقع ان الشيوعيين الاسرائيليين بصحافتهم ومنابرهم ، وقوى التقدم الاسرائيلية وعلى رأسها عصبة حقوق الانسان والمواطن ، هم هم الذين لم يسكتوا ولن يسكتوا على هذه الجرائم .

ان الاحتلال مسبة وجريمة وعار . ولا يوجد أي شيء يبرره . والاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ، ولا يمكن أن يختلف ، عما سبقه من احتلال على طول التاريخ — بالمآسي التي يحدثها وبالمصير الواحد .

ونحن اذ ننعي الشهيد الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب خضر عبد الله عيسى نمر ونشارك حزبه وشعبه في المصاب الاليم ، ندعو كل من بقي عاقلا وبعيد النظر في الجهاز الحاكم في اسرائيل ان يفكر جديا في العواقب قريبة المدى وبعيدة المدى لهذا التمادي في الاستخفاف بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، ندعو الى التحقيق الشعبي النزيه في ملابسات هذه الجريمة ومعاقبة جميع المسؤولين عن مجرد وقوعها حتى لا تتكرر الجريمة . اننا ندعو جميع الدمقراطيين وطلاب السلام في اسرائيل أن يرفعوا اصواتهم، وبكل حرقة ، حتى لا تذهب آمال التفاهم بين الشعبين ضحية ، ايضا ، من ضحايا سجون الاحتلال الاسرائيلي .

أوليمبياده — بقية

العنصرية . فكما هو معروف فان رياضيي جنوب افريقيا طردوا من الالعاب الاولمبية في الدورة الماضية لانهم يمثلون حكومة عنصرية تدوس مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وقد اجتمعت اللجنة الاولمبية الدولية العليا لتبحث موضوع انسحاب الدول الافريقية والعربية . ومن المتوقع ان تقرر الطلب من حكومات هذه الدول أن تعود وتشترك في الدورة . وكان رئيس الدورة الالمبية كيلانين ، وقبله الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، توجها بطلب مماثل الى حكومات هذه الدول .

الحزب — بقية

وتعزيز وحدة العاملين .

هذا ويؤكد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية في البرتغال تعاني الامرين . وينتظر اقامة حكومة اشتراكية قوية لانقاذ البلاد من اخطارها في اسرع وقت ممكن . الا ان الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي لا تزال تضغط لاقامة حكومة يمينية بالتحالف مع الرجعيين ، الا ان الجناح الاخر في الحزب ترفض هذا التوجه ، وتتطلع الى التحالف مع الشيوعيين .

خطر — بقية

تلك المنطقة .

ويرى المراقبون في النزاع التركي — اليوناني على التنقيب عن النفط في بحر ايجه اشد واعمق من الخلاف بين البلدين حول القضية القبرصية .

وتخشى اوساط حلف الاطلسي ان يؤدي تجدد النزاع التركي — اليوناني الى اضعاف جناح الحلف الجنوبي والى ان يعجل في خروج اليونان من هذا الحلف . كذلك من المتوقع ان يعرقل تجدد هذا النزاع مساعي التسوية السلمية للازمة القبرصية .

استمرار زحق — بقية

الفصل بينهما . لان ارتفاع سعر الليرة ، وان يكن يعنى ازدياد قوتها الشرائية ، فان من شأنه ان يعيق المصدرين الاسرائيليين عن منافسة المصدرين والباعة الاخرين في الاسواق العالمية . كما ان من شأنه أن يشجع الاستيراد الى اسرائيل ، وما يترتب عنه من نتائج سلبية على ميزان المدفوعات عامة وعلى الميزان التجاري خاصة .

لا نقاش في ضرورة الحد من الاستيراد ومراقبته وفي أهمية تشجيع التصدير . لكن شريطة الا يتم هذا على حساب لقمة الشعب العامل وفي مصلحة أصحاب الملايين . غير ان ما تقصده الحكومة ، حين تتحدث عن تشجيع التصدير ، هو ضمان حد أعلى من الربح للتجار والمصدرين وأصحاب المصانع التي تنتج للتصدير . وكل سياسة التخفيضات الزاحفة وغير الزاحفة تستهدف في الاساس زيادة أرباح هذه القلة القليلة من المواطنين في حين تعاني الاكثرية الساحقة من المواطنين من جرائها . وحين تتحدث الحكومة عن ان هدفها تقليص الاستيراد ، فتعني الاستيراد المدني لا العسكري الطفيلي . مع أن تلشي العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد العسكري .

وعليه فان قرار الحكومة بربط سعر الليرة بمجموعة من العملات يستهدف، لا مصلحة الاقتصاد ولا مصلحة الجماهير عامة انما مصلحة رأس المال الذي يستفيد من كل تخفيض جديد في سعر الليرة .

وينص النظام الجديد على ان ما قيمته ٢٥٪ من الليرة الاسرائيلية مرتبط بالدولار ، و ٢٢٪ مرتبط بالجنيه الاسترليني و ٢٠٪ بالمارك الالماني الغربي و ١٤٪ بالفرنك الفرنسي و ٨٪ بالفولدن الهولندي .

وهذا معناه ان « بنك اسرائيل » يحدد سعر صرف كل عملة من تلك العملات بالليرة الاسرائيلية على أساس سعر تلك العملات في ذلك اليوم في الاسواق العالمية . فلنفترض ان سعر عملة من العملات التي ترتبط بها الليرة الاسرائيلية ارتفع في ذلك اليوم يرتفع وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي أن يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، أو عدد منها ، فينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي أن يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، أو عدد منها ، فينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية ، فيتعادل الارتفاع والانخفاض ويظل سعر الليرة في السوق كما حددته الحكومة ، أي لا يرتفع .

غير ان الطريقة الجديدة لحساب سعر صرف الليرة الاسرائيلية بالعملات الاجنبية لا يعني التخلي عن سياسة التخفيضات الزاحفة . ولكن الحكومة قررت ادخال تعديل على تلك السياسة . ففي حين كان يشترط ان يفصل بين تخفيض صغير وآخر ٢٠ يوما ، يستطيع وزير المالية أن يخفض سعر الليرة في فترات متقاربة شريطة الا يتجاوز التخفيض في كل ١٢ شهر ٨٪ .

وان ما يذهل المواطنين ان هذه الاجراءات الكارثية لا تعرف حدا . فلا تلوح في الافق اية بادرة تكشف عن امكانية لوقفها ما دام الاحتلال قائما .

حلف الرجعية — بقية

هذا الاسبوع ، عن قيام مصر بالتوقيع على اتفاقية مع السعودية والكويت وقطر والامارات العربية ، تتعهد بموجبها هذه الدول باقامة صندوق خاص ، رأسماله مليار دولار ، لانقاذ الاقتصاد المصري الذي يمر باخطر ازمة مرفها . ولا يخفى على احد ان الهدف من هذا الصندوق يتسع الاقتصاد المصري لشايخ النفط .

اعتقال طالب درزي لرفضه الخدمة الاجب[ارية]

لجنة المبادرة الدرزية تحتج

الرامة — لمراسلنا — اعتقل الطالب ناظم بدر من يوم الثلاثاء ١٣\٧\٧٦ ، لرفضه الخدمة الاجبارية .

ووجهت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى كل من الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ورئيس الاركان وحدة الاقليات والشيخ امين طريف والنائب جبر ورئيس مجلس المغار المحلي واتحاد لجان الطلاب الـ... احتجت فيها على اعتقال الطالب ناظم بدر وطالبت سراحه وسراح جميع المعتقلين بتهمة رفض الخدمة الاج[بارية]

لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا تحت[ج]

عسفيا — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في ... الى وزيري الشرطة والدفاع محتجة على اعتقال نا[ظم] الطالب في الجامعة العبرية في القدس ، لرفضه الخدمة الاجبارية . وجاء في البرقية ان لجنة المبادرة لا ترى في ناظم بدر الخدمة العسكرية جريمة .. لذلك تطالب سراحه فورا . هذا وارسل سكرتير لجنة المبادرة الدرز[ية] شفاعمرو ، جهاد سعيد ، الى رئيس الحكومة برقية مما[ثلة]

ائتلاف دمقراطي في المكـ[ر]

أحمد خطيب النائب الاول للرئيـ[س]

المكر — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب جلسته الاولى مساء ١٣—٧—٧٦ . وفي بداية الجلسة القى الرئيس المنتخب محمود صالح خليل ، رئيس القائمة الدمقراطية ، بيانا رحب فيه بالاعضاء ودعا جميع كل المجلس الى تشكيل ائتلاف شامل على اساس برنامج قائمة المكر الدمقراطية . والقى احمد خطيب كلمة اكد فيها التزام القائمة الدمقراطية ببرنامجها الانتخابي . وكرر الدعوة لتشكيل ائتلاف شامل على هذا الاساس .

واستجاب ممثل قائمة الانماء والتطوير السيد سليم خليل لبيب الدعوة واعلن انضمامه للائتلاف . وبذلك اصبح الائتلاف مكونا من ٦ اعضاء اي ثلثي اعضاء المجلس .

وبعد ذلك تم انتخاب الرفيق احمد خطيب نائبا اول لرئيس المجلس المحلي ومحاسبا للمجلس . كما انتخب السيد سليم خليل لبيب نائبا ثانيا ل... وانتخبت لجان المجلس ... سامي مصطفى حمودة لجنة ال... واندراوس مخول لجنة الزراعة ... هواش لجنة الشؤون الاجتما[عية] وسليم خليل لبيب لجنة المعارف ...

ومما يؤسف له ان قائمة ال... وقائمة التقدم والعمل اتخذتا مو[قفا] سلبيا . ورفضتا عروض الائتلا[ف] في لجان المجلس ، وصوتتا ضد الاقتراح من منطلق معارضة ... تماما . ولم احمد كيال من ... مهددا : هكذا تأخذون مني ... فرائب !

ولكن الائتلاف ماض في خدمة ... القرية داعيا الى التعاون ووضـ[ع] الصف الكفاحية ، محذرا من ... السياسية التي لا تخدم الا ... المصلحة العامة ولا تؤدي الا ... الفرقة .